

مسلسل عالم

الاسماك لا يزال

مستمر في الهند

الكوثر

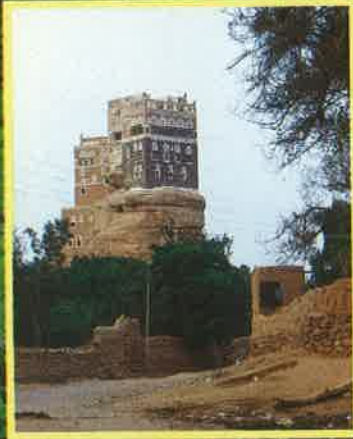
Al Kawthar

عدد ١٧ - السنة الثانية • ذو الحجة - محرم ١٤٢٢ هـ • مارس ٢٠٠١ م

عالم أمريكي يقتل
المئات في تجاربه
على هنود الأمازون

القات فرض نفسه
على هندسة
العمارة في اليمن

البوران في طريقهم إلى الإسلام





دهنا في مكتنا

5745000

السالمية - شارع قطر

ص - ب (23855) الصفاة (13099) الكويت

<http://www.zakathouse.org.kw>

عنوان الصفحات الإعلامية على الأنترنت

zakat@zakathouse.org.kw

عنوان التراسل الإلكتروني العام



بيت زكاة الكويت

%2.5

زكاة أموالكم

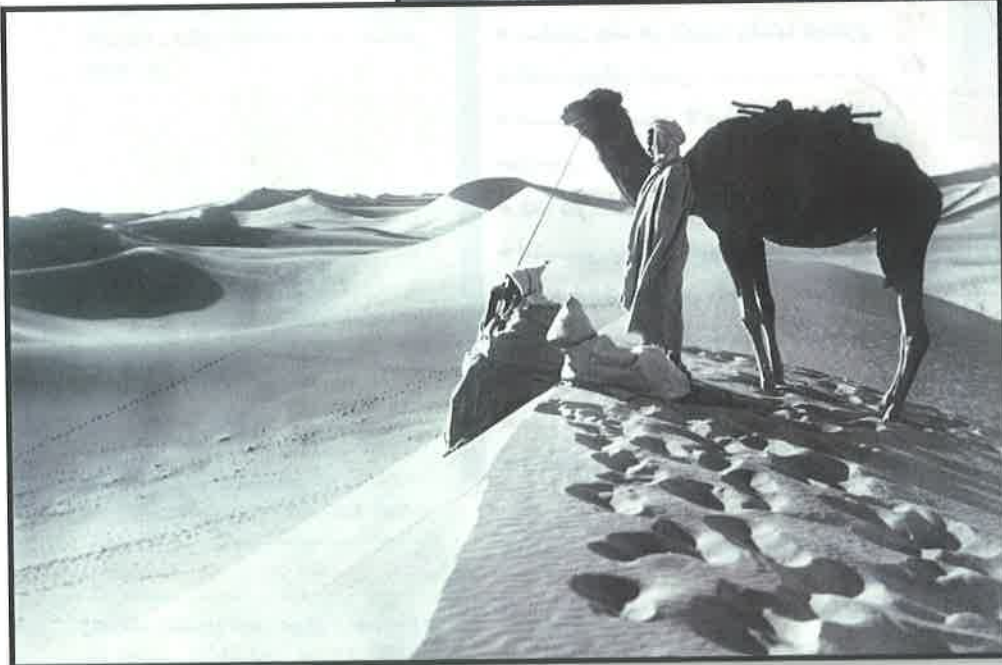
تصرف الزكاة مئة بالمائة داخل الكويت



▲ أحد فصول المدرسة
المباركية عام ١٩٣٩،
ويبدو الطلاب وهم
جلوس على
طاولاتهم المصنوعة
محلياً



▲ ● عمال يجمعون سيارة
في خط إنتاج داخل
مصنع موريس موتورز في
أوكسفورد - بريطانيا عام
١٩٣٠.



▲ ● منظر صحراوي
التقط في تونس عام
١٩٠٥

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الإمارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٥٦٥٠٠ ابوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤ الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الإعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤٠ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢
هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢
E-mail Address: alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

الكوثر

موضوع الغلاف

البوران يدخلون في دين الله أفواجا

١٦

البوران في طريقهم الى الاسلام

في هذا العدد

- ٤ • هدم مسجد جديد في الهند
- ٥ • إسرائيل تلقي بالحليب في المجاري
- ١٢ • مسلمون جدد في إثيوبيا وغينيا كوناكري
- ٢٢ • القات ومباني اليمن
- متحف فريد لأجنة الأفيال في
- ٢٨ • موزمبيق
- لماذا ثار اللاجئون الصوماليون ضد الكنيسة؟
- ٣٤ • القسيس يرتكب جريمة قتل في حق أخته في الرب
- ٤٢ • بحيرة فكتوريا في خطر
- ٤٦ • مات ضمير العالم، فحقن الأبرياء بالبلوتونيوم
- ٥٠ • نوبل للأدب لمن تمنح؟
- ٥٦ • بدع وخرافات مسلمي توغو
- ٥٨ • تطعيم الطفل: مخاطر أقل ومكاسب أكثر

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيضة

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 1101502913



الافتتاحية

فلنزرع الأمل

ما بال أمتنا تمضي من تراجع إلى تراجع، ومن هزيمة إلى هزيمة، ولا يلوح في الأفق ما يبشر بنصر قريب.

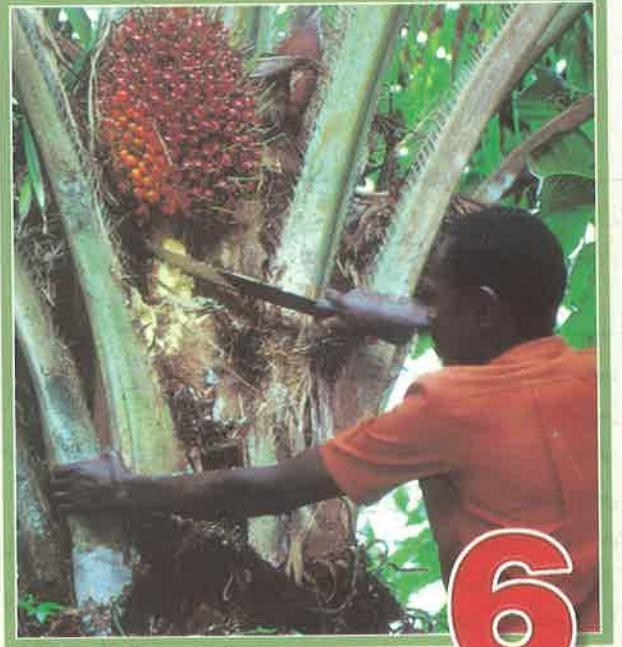
إننا لا نعتقد أن أرحام نساء أمة العرب والمسلمين قد عقمت عن إجاب قائد رباني، يقود هذه الأمة إلى النصر، ويأخذ بيدها لانتشالها من عثرتها الحضارية، وتخلفها وهزمتها أمام أعدائها.

إن كل عربي ومسلم مسؤول أمام الله، ويتحمل مسؤوليته كاملة في حمل هموم أمته، وسد أي ثغرة تأتي من قبله. وهذا لا يتحقق إلا بإنكار الذات، والتضحية بالغالي والنفيس وتحمل المكاره، والابتعاد عن الشهوات.

ولو أن كل فرد من أمة الإسلام وضع لبنه لكان لنا صرح من مليار ومائتين وخمسين مليون لبنة، ولو بصق كل فرد بصفة جرى سيل يجرف أعداء الأمة جميعاً، فلماذا نستسلم ولدينا عوامل النصر؟ ولماذا نقلل من قدرات أنفسنا على السير في ركب التقدم، وها هو الطريق أمامنا سالك؟

إن يوم النجاح، مهما كان الوصول إليه شاقاً، سوف ينسينا المتاعب وما بذلنا من تضحيات، وسوف يكون يوم الفرحه الكبرى ويوم عيد لكل المؤمنين.

فلنزرع الأمل في نفوسنا، لنحصد النصر الموعود غداً إن شاء الله. (وما النصر إلا من عند الله). صدق الله العظيم.



6

● الجابون.. رغم مساندة الاستعمار، لم تستطع الكنيسة نشر المسيحية فيها.

● الإله شيفاي دخن «النارجيلة» على جبال الهملايا.

● الفيل أسهل وسيلة للتنقل في زائير.



5



غينيا الجديدة: لا للإسلام

ذكر وزير داخلية بابوا غينيا الجديدة- أن حكومة بلاده تعمل على سن قوانين تمنع انتشار الأديان غير المسيحية . وفي وثيقة نشرت هناك بعنوان (تحذير من انتشار الإسلام في بابوا غينيا الجديدة) وردت مزاعم عديدة حملت المسلمين كل مشاكل العالم ، وزعمت أن هدفهم هو السيطرة على هذه البلاد . وحاول واضعو هذه الوثيقة إخافة السكان من الإسلام بقولهم إنه إذا سمح بالدعوة الإسلامية وممارسة الشعائر الإسلامية في غينيا الجديدة ؛ فسيقوم المسلمون بالجهاد ضد المسيحيين . وبابوا غينيا الجديدة جزيرة تقع شمال استراليا وعدد سكانها خمسة ملايين نسمة ، ومساحتها ٨١٨ ألف كيلومتر مربع ، وعاصمتها بورت مورسبي، وهي من الدول المتخلفة، إلا أن للكنيسة الاسترالية سيطرة شديدة عليها .

الهندوس يهدمون مسجداً تاريخياً في الهند

دمر متعصبون هندوس مسجداً تاريخياً في مدينة "أيودھيا" في شمال الهند، وادعوا أن مسجدين آخرين يقعان على مقابر هندوسية ، ويحاولون الاستيلاء على مسجد آخر في نيودلهي . وقد منعت الشرطة ناشطي حركة (فيشوا هندوباريشاد) ومنظمة الشباب التابعة لبارانج دال من أداء شعائر هندوسية في مسجد "قوة الإسلام" في مجمع قطب . وتقول المجموعات الهندوسية إنها تريد إعادة بناء معبد هندوسي زاعمة أن الحكام المسلمين دمروه وكان يقع في مكان المسجد الحالي .

وقد منعتهم الشرطة من أداء الشعائر داخل هذا المسجد واعتقلت نحو (٧٠) متعصباً منهم حاولوا أداء تلك الشعائر . وكان متعصبون هندوس قاموا قبل ثماني سنوات بتدمير مسجد "البابري" التاريخي الذي شيد في القرن السادس عشر في مدينة أيودھيا بولاية أوتار براديش بشمال الهند، مدعين أن المسجد شيد في المكان الذي ولد فيه إلههم المزعوم «كريشنا»، كما ادعوا أن مسجداً آخر في مدينة "فارانس" هو في أصله معبد هندوسي .

تعويض ودي لمستهلكة مسلمة

توصلت مؤسسة توزيع السلع الأمريكية عبر شركة الإنترنت «أمريكا أون لاين» وشريكها مؤسسة «سندانت كوربوريشن» إلى حل توفيقي مع مستهلكة مسلمة في شيكاغو كانت قد تلقت تعليقات عنصرية على كتالوج أرسل إليها من شركة تابعة لسندانت تقدم خدماتها من خلال «أمريكا أون لاين» . حيث كتب أحدهم تحت اسمها عبارة «زنجي وضع». وجاء الاتفاق الودي ، الذي لم تعلن تفاصيله، بعد أن اتصل مئات المستهلكين بالشركتين للتعبير عن قلقهم إزاء الحادث ، وكانت المستهلكة التي تلقت الكتالوج قد طالبت بتعويض مالي ، وخطاب اعتذار رسمي، وبرنامج تدريبي لموظفي شركة سندانت . وكان مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية قد دعا أعضاءه إلى التحرك حول هذه القضية عندما فشل الأطراف المعنيون في التوصل إلى اتفاق ودي . وكانت المستهلكة بعد تلقيها التعليق العنصري قد رفعت شكوى أمام لجنة العلاقات الإنسانية في شيكاغو واستمرت المداولات ومحاولات التسوية حتى الشهر الماضي عندما تم التوصل إلى الاتفاق .



دول مصدرة لطالبي اللجوء السياسي

جاء الصينيون على رأس قائمة طالبي اللجوء السياسي في أمريكا، بينما جاء السيرلانكيون على رأس القائمة في كندا، وهذه القائمة تمثل نسبة طالبي اللجوء السياسي من بلدان العالم المختلفة في كلا البلدين.

الولايات المتحدة				كندا			
الصين	١٠٪	إثيوبيا	٣٪	سيرلانكا	١٠٪	روسيا	٣٪
الصومال	٨٪	غواتيمالا	٢٪	الصين	٨٪	إيران	٣٪
هايتي	٦٪	يوغسلافيا	٢٪	باكستان	٨٪	كولومبيا	٣٪
أندونيسيا	٦٪	دول أخرى	٤٩٪	هنغاريا	٥٪	دول أخرى	٥٠٪
المكسيك	٥٪			الهند	٤٪		
سلفادور	٤٪			المكسيك	٤٪		
الهند	٣٪			الكونغو	٣٪		

إسرائيل تلقي بالحليب في المجاري!

ذكرت صحيفة يديعوت احرائوت أن الحاخامية الكبرى في إسرائيل أرغمت المزارعين الإسرائيليين على التخلص من ٢,٤ مليون لتر من الحليب في يافا وتل أبيب، تحت حجة أن غير اليهود قد شاركوا في إنتاجه وتعبئته وتعقيمه، وحذر الحاخام الأكبر من أنه لن يمنح المزارعين شهادة «كوشر» أو حلال، إلا إذا تم التخلص من هذا الحليب الذي أصبح حسب شريعتهم نجساً أو «هالا جا» بعد أن شارك غير اليهود في تجهيزه.

وقد اضطر المزارعون مكرهين إلى صب الحليب في المجاري وتحملوا خسائر بلغت ٢,٥ مليون دولار أمريكي.

وسيم ملتزم

أن أكون متبعاً لتعاليم المسيح - عليه السلام - بدقة وحزم. وقال في مقابلة له مع مجلة Chrischoua المسيحية في سويسرا "عندما أتزوج، فإنني أتطلع إلى تفاحة لم يمسه أحد قبلي".

قال الشاب الذي اختير كأكثر الرجال وسامة في سويسرا، إنه يرفض ممارسة الجنس قبل الزواج، وأضاف كلوديو ميندير الذي يبلغ العشرين من عمره: لقد قررت منذ سن المراهقة



استطلاع

الجابون... سلسلة متصلة من الثورات



من أجل التحرير

هناك أمران فقط يبدو أن يقينين فيما يتعلق بالجابون: الأول أن تاريخها ما قبل الاستعماري يغطيه الغموض؛ والثاني أنه بغض النظر عن حقيقة تاريخها، فإنه قد شهد أحداثاً كثيرة في فترة زمنية قصيرة نسبياً. ويقول بعض المؤرخين إن سكان الجابون الأصليين كانوا من قبائل الأقزام لكن سرعان ما أراحهم أبناء قبيلة الفانج الذين هاجروا من الكاميرون وغينيا الاستوائية في الفترة من القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر. وتعيش وحدات أسرية صغيرة من بقايا قبائل الأقزام في المناطق الأكثر انعزالا في البلاد.

وبدأت علاقة الجابون بالأوروبيين مع وصول البرتغاليين في العام ١٤٧٢، الأمر الذي أطلق شرارة الأحداث التي قادت إلى تغييرات عميقة في البنى الاجتماعية القبلية. وقد تجاهل البرتغاليون المنطقة إلى حد بعيد، مفضلين أن يضعوا قاعدتهم في جزيرتي بيكو وساوتومي القريبتين. ومع ذلك، فقد كانت السفن البريطانية والهولندية والفرنسية تصل إلى الساحل باستمرار للتجار بالعبيد والعاج والأخشاب الاستوائية النادرة.



وكانت العاصمة ليبرفيل قد تأسست كمستعمرة للعبيد المحررين في العام ١٨٤٩، وسرعان ما أصبحت قبلة كل المنصرين القادمين من العالم الغربي. وفي العام ١٩٠٤، انتقلت عاصمة الكونغو من ليبرفيل إلى برازفيل، وبعد ذلك بست سنوات، أصبحت الجابون مستعمرة فرنسية ضمن إفريقيا الاستوائية الفرنسية.

وفي العام ١٩١٢، وصل آلبرت شفتزر، وكان طبيباً وأستاذاً في اللاهوت ومبشراً من نوع مختلف، إلى الجابون، وأسس مستشفى في لامبارين، وكان المستشفى الأصلي قد بدأ في مبنى لتربية الدجاج، لكنه اتسع مع مرور السنين إلى مجمع طبي متعدد المباني. وحافظ شفتزر على علاقات وثيقة مع المستشفى حتى وفاته في التسعين من عمره. ومن بين تطويراته

الأكثر جذرية إضفاء المرونة على المعايير الصحية بحيث سمح لعائلات المرضى بإعداد الطعام لأقاربهم داخل المستشفى. وفي آخر المطاف، حصل شفتزر على جائزة نوبل للسلام تقديراً لعمله في الجابون. وفي السنوات المبكرة من القرن العشرين، عندما كان ينظر إلى الاستعمار باعتباره قضية اقتصادية أكثر من كونه قضية اجتماعية أو أخلاقية، استغلت الشركات الفرنسية الخاصة الجابون من خلال إجبار الأفارقة على العمل لديها. والحقيقة أن الجابونيين، الذين كانوا قد تخلصوا للتو من أغلال العبودية، وجدوا أنفسهم يسقطون مجدداً ضحية هذه العبودية الصناعية الجديدة، وعبروا عن غضبهم، مثل الأفارقة الآخرين من أبناء إفريقيا الاستوائية الفرنسية، في صورة ثورات متكررة، وكانت هذه الثورات تقمع بعنف. وعندما نجحت في آخر المطاف في





الإطاحة بالنظام القديم، كانت تلك الشركات قد دمرت الغابات، واستنفدت معظم الموارد الطبيعية الأخرى، وأوصلت البلاد إلى حالة من الخراب الاقتصادي الذي استمر حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

الجابون الجديدة

وفي العام ١٩٦٠، انتخب ليو مبا كأول رئيس لجمهورية الجابون الجديدة ونجح في القضاء على محاولة الانقلاب التي حدثت ضده في منتصف الستينات قبل أن يموت ميتة طبيعية في العام ١٩٦٧. أما خليفته ألبير - برنار بونجو فقد جعل من الجابون دولة تعتمد على نظام الحزب الواحد وأعلن إسلامه، وأصبح اسمه الحاج عمر بونجو. وقد تزامن تعيينه مع البدء في استغلال المنجنيز واليورانيوم والارتفاع الكبير في أسعار النفط. وهو ما أفضى إلى «المعجزة الجابونية»، وإلى عقد من الثروة الفاحشة، وعقلية الانفاق البدخي. وفي العام الذي وصلت فيه أسعار النفط إلى ذروتها، استضافت الجابون اجتماع قمة رؤساء دول منظمة الوحدة الإفريقية وأنفقت عليه مليار دولار أمريكي.

وكما انهارت أسعار النفط في مطلع الثمانينات، انهار كذلك الوضع المالي للجابون. ورغم التغييرات القاسية في أوضاعها، فإن عمر بونجو حافظ على الرئاسة من خلال استراتيجية الإجراءات الاجتماعية الصارمة، والحدود الدفاعية، والتعصب الوطني، والعقلية الصارمة، ومنح المناصب الوزارية الحساسة حسب الولاء السياسي، وكتيبة حراسه الشخصيين المغاربة، والمرتزة الأوروبيين والمستشارين العسكريين والسياسيين الفرنسيين. وهي استراتيجية أثبتت نجاحها. ورغم الاحتجاجات المدنية الواسعة التي حدثت في العام ١٩٩٠ وقادت إلى السماح بشرعية الأحزاب السياسية تمهيداً لإجراء انتخابات حرة، فإن عمر بونجو واصل إلحاق الهزيمة بكل المرشحين الآخرين، وأخراها عندما أعيد انتخابه في العام ١٩٩٨ لفترة رئاسة جديدة تمتد سبع سنوات.

وقد استمر في السلطة لأكثر من ثلاثين عاماً، وهي معجزة حقيقية في ظل المناخ المضطرب للسياسة الإفريقية.

رغم مساندة الاستعمار لم تستطع الكنيسة نشر المسيحية في البلاد



وبينما تواصل الجابون صراعاتها حول قضايا مثل التعليم ومعايير الرعاية الصحية، فإن البعض يزعم أن الرئيس عمر بونجو استخدم ثروات بلاده النفطية في شراء عقارات كثيرة في باريس. ومع ذلك، فإن مواطني الجابون استمروا في إظهار دعمهم القوي لرئيسهم.

الإسلام في الجابون

وصل الإسلام إلى الجابون عن طريق حركة المد الإسلامي التي سادت غربي إفريقيا أيام المرابطين والموحدين، وكذلك عن طريق تجار الهوسا الذين وصلوا إليها من الكاميرون.

ورغم العقبات الكثيرة التي وضعها الاستعمار في طريق الدعوة الإسلامية في الجابون، إلا أن عدد المسلمين في تزايد مستمر، خصوصاً بعد أن أعلن رئيس الجمهورية إسلامه عام ١٩٧٣ وأسلم معه بعض أفراد قبيلته وحكومته.

والآن يوجد عدد كبير من الوزراء المسلمين في الحكومة، وهذا يعطي دافعاً قوياً للعمل الإسلامي هناك؛ وينتشر عدد من المساجد والمدارس الإسلامية في مدينة ليبرفيل العاصمة وفي الميناء الرئيسي بورت جنتيل.



ليبرفيل

ليبرفيل هي عاصمة الجابون. وبفنادقها المطلة على المحيط، ومبانيها التجارية، وطرقها السريعة، ومتاجرها الفخمة، تبدو أقرب إلى ميامي بيتش منها إلى مدينة إفريقية كبيرة. وتأكيداً لذلك لك أن تعرف أن أسعارها تماثل أو تزيد على أسعار العواصم العالمية الكبرى. وإجمالاً يمكن القول إن ليبرفيل إحدى أغلى مدن العالم، وكل شيء متوفر فيها، لكن عليك أن تدفع أولاً.

ومن أهم معالم ليبرفيل متحف الفن والتراث، وهو أحد أفضل المتاحف في وسط إفريقيا، ويستحق الزيارة بالتأكيد. ورغم أن ميناء يصعب نسبياً الوصول إليه، فإنه يمكنك العثور عليه إذا عرفت أنه يجاور مجمع الجابون، أحد أكبر وأشهر مباني العاصمة.

ويضم هذا المتحف مجموعة فريدة من أقنعة قبائل الفانج والتيكو والميستوغو، فضلاً عن معبد كامل من معابد قبيلة الميستوغو ومجموعة رائعة من القطع المصنوعة يدوياً.

ومن أبرز وأهم المعالم أيضاً المركز الإسلامي الذي أقامه أمير دولة الكويت ويضم مسجداً كبيراً، وأكبر مدرسة ثانوية في العاصمة، وداراً للأيتام ومختبرات وغيرها.



الجابون

الموقع: دولة في غربي إفريقيا على خط الاستواء. يحدها المحيط

الأطلنطي والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية

وغينيا الاستوائية.

المناخ: استوائي، حار ورطب طوال العام.

المساحة: ٢٦٧ ٦٦٧ كيلومتراً مربعاً.

التضاريس: سهل ساحلي ضيق، ومرتفعات في الداخل، وأقاليم سافانا في

الشرق والجنوب.

الموارد الطبيعية: بترول، ومنجنيز، ويورانيوم، وذهب، وحديد، وغابات وطاقة

كهرمائية.

السكان: ١ ٢٠٨ ٤٣٦ نسمة، وفقاً لتقديرات يوليو ٢٠٠٠.

الجماعات العرقية: قبائل البانتو تضم أربعة تجمعات قبلية رئيسية (الفانج،

والإشيا، والبابونو، والباتيك)، وهناك أفارقة وأوروبيون آخرون

يقدر عددهم بنحو ١٥٤ ألفاً، منهم ستة آلاف فرنسي، و١١ ألف

شخص يحملون جنسيات مزدوجة.

الاديان: الأغلبية مسيحية ثم الإسلام وديانات وثنية.

اللغة: الفرنسية (اللغة الرسمية)، ولغات قبلية متعددة.



أصول الكرم ... جودة اللحم

نحن نعمل بطريقة مختلفة

نضمن لكم الخدمة السريعة والمتميزة .

نراعي النظافة والشروط الصحية .

نقدم خدمة التقطيع والتغليف

حسب الطلب .

الرقم المميز لخدمة المنازل

888822

مع تحيات



شركة بفل و تجارة المواشي

المرتبة الأولى لمركز جمعية العون المباشر

وخلال فترة تشغيل المركز التي لم تتعد العامين ، نظم القائمون عليه ٢٠٨ برامج خاصة بالأيتام ، شملت تحفيظ القرآن الكريم ، وتنظيم مسابقات ، وإعطاء دروس في العلوم الشرعية ، فضلاً عن محاضرات ثقافية وغيرها من الأنشطة .

ويمكن القائمون على المركز من بناء علاقات إيجابية مع الأهالي والسلطات والشخصيات الهامة في الدولة ، مما جعله من الأماكن التي يحرص على زيارتها كبار الشخصيات والمسؤولين ، الأمر الذي سهل له الحصول على تبرعات من عدة جهات .

حصل مركز دوبريكا التابع لجمعية العون المباشر-لجنة مسلمي إفريقيا- في غينيا كوناكري على المركز الأول حسب التقييم الذي أجرته إحدى المؤسسات الحكومية هناك .

وقد أدت هذه النتيجة إلى الاهتمام بالمركز من قبل السلطات الحكومية وتمهيد الطريق المؤدي إليه . كما حازت المدرسة التابعة له على اعتراف السلطات الرسمية بها ، ومن ثم تعتبر المدرسة الوحيدة في محافظة دوبريكا الحاصلة على هذا الاعتراف ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الإقبال عليها ، وقد وصلت نسبة النجاح فيها إلى ٧٤٪ .

...

تخرج ١٧ طالباً جامعياً من أبنائنا في أوغندا

البيطري ، التربية ، العلوم ، الإحصاء ، الآداب ، التجارة . يذكر أن عدداً من هؤلاء كانوا من الأوائل على مستوى جامعة مأكريري المشهود لها بعراقتها ، وكذلك الجامعة الإسلامية .

أنهى ١٧ طالباً أوغندياً ممن تكفلهم -جمعية العون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا تعليمهم الجامعي لهذا العام . تخرج هؤلاء الطلاب من كليات الطب ، الهندسة ، الطب

...

حصاد مزارع منطقة كرتنواي الصومالية



• مشروع تأهيل المزارعين

تم الانتهاء من حصاد محاصيل مزارع منطقة كرتنواي بالصومال والتابعة لجمعية العون المباشر-لجنة مسلمي إفريقيا- وعبر المزارعون عن فرحتهم بنتائج المشروع ، وعن شكرهم للجمعية والمحسنين الذين أسهموا في دعمه ، وقال راغي علي المتحدث بالنيابة عنهم : إن هذا المشروع يعد من أنجح المشاريع التي نفذت في المنطقة خلال سنوات الجفاف .

أحد طلاب العون المباشر يحصل على الدكتوراة في التربية



• شيخ صمب أثناء مناقشة أطروحته

حصل الطالب شيخ صمب من السنغال ، وأحد الطلاب الذين كفلتهم جمعية العون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا - على درجة الدكتوراة في التربية من جامعة إفريقيا العالمية بالسودان. وكانت أطروحته حول: (مشكلات تعليم اللغة في المدارس العربية في السنغال).

الطالب شيخ صمب الذي حصل على درجة الدكتوراة بدرجة جيد جداً قدم الشكر لجمعية العون المباشر-لجنة مسلمي إفريقيا- على مساعدتها له في تعليمه حتى أكمله إلى هذا الحد.

انتهاء امتحانات المرحلة الثانوية في مدرسة الفاروق



• الطلاب أثناء تأدية الامتحانات

خاضت أول دفعة من طلابنا الامتحانات النهائية لصفوف الثانوية العامة بمدرسة الفاروق الثانوية التابعة لمركز الفاروق التابع لجمعية العون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا- في دار السلام - تنزانيا ، وأسفرت النتائج عن نجاح (٢٨) طالباً من أصل (٣٠) وقد حاز ثلاثة منهم على درجات عالية.

...

مخيم تربيوي

على مدى أسبوع كامل ، نظم مكتب جمعية العون المباشر-لجنة مسلمي إفريقيا- في مالي مخيماً تربيوياً شارك فيه ما يقارب الـ ٥٠ طالباً ، هدف البرنامج إلى تحصين الشباب من التيارات التخريبية وصقل مواهبهم وتدريبهم على الأعمال الدعوية ، (المخيم الواحد يكلف ٢٠٠.٠٠٠ ك.)



• مخيم الشباب في مالي



• صورة تذكارية للأساتذة المحاضرين والدعاة

دورة تدريبية للدعاة

نظم مكتب جمعية العون المباشر-لجنة مسلمي إفريقيا- في بنين دورة تدريبية للدعاة العاملين هناك ، شارك فيها ما يزيد عن ١٥ داعية ، وتخللتها محاضرات وورش عمل وجلسات مفتوحة. (تكلف الدورة الواحدة ١٠٠.٠٠٠ ك.)

مسلمون جدد

٨١٠ أشخاص يدخلون الإسلام في بورنا الإثيوبية

وكان من نشاطات هذه القوافل الدعوية تلقين الأهالي الشهادتين لمن يود الدخول منهم في الإسلام ، ثم توزيع الدفاتر والأقلام عليهم وضمهم إلى بقية مسلمي القرية لإعطائهم دروساً في مبادئ الإسلام ، وتعليمهم الصلاة وكيفية غسل وتكفين الميت والصلاة عليه نظراً لكثرة الوفيات الناتجة عن المرض والجوع في تلك القرى الفقيرة ، وكانوا يطلبون من دعائنا الذين رحلوا عنهم وعادوا إلى مناطقهم أن يستبقوا معهم من يعلمهم أمر دينهم . وتبلغ تكلفة الداعية لمدة عام (٤٥٦٠) ريالاً سعودياً .

شهر أغسطس ٢٠٠٠ - ولله الحمد - في قرى رديم وصديقو ورومسو وجلو . ولقد أخبرنا أحد الدعاة أنه يتلقى رسائل كثيرة من أهالي تلك القرى يطلبون منه تلقينهم الشهادتين وتعاليم الإسلام . وكان أهالي القرى يستقبلون أعضاء القوافل الدعوية بكل حب وفرح رجالاً ونساءً وصبياناً ، ويتلقون الدعوة ومعرفة تعاليم الإسلام بكل أدب واحترام ويحزنون لفراقهم . ويذكر أن المنصرين وأعوانهم ظلوا يلاحقون أهالي تلك القرى لأعوام طويلة قاربت الـ ٢٤ عاماً لتنصيرهم ، فلم يتحقق لهم ذلك إلا بقدر ضئيل .

تم بفضل الله تسيير عدة قوافل دعوية إلى مناطق وقرى تابعة لإقليم بورنا الإثيوبي حيث انطلق دعائنا من مدن نازريت ويابلو وميجبا في مجموعتين اتجهت الأولى إلى القرى المحيطة بمدينة ميجا المتزامية والوعرة طرقها ، الأمر الذي اضطر الدعاة إلى السير على الأقدام ، حاملين أمتعتهم على حمار استأجروه لمسافة ٢٥ كيلومتراً ، بينما انطلقت المجموعة الأخرى إلى القرى المحيطة بمدينة يابلو وقد لمس دعائنا إقبال الناس على الإسلام والدخول فيه أفواجاً حيث بلغ عدد معتنقيه أكثر من ٨١٠ أشخاص في

...

١٧٠ شخصاً يعلنون إسلامهم في غينيا كوناكري

- أغلقت كنيسة قرية فانفان بعد أن أسلم القس القائم عليها على يد الداعية ، وسمى نفسه عبدالله وانتقل وأسرته للسكنى بجوار المسجد لمعرفة المزيد عن الإسلام .
- أنهى الداعية الخلافات القائمة بين قبيلتي المانديكا المسلمة والغريسي الوثنية بعد اعتناق أفراد الثانية الإسلام .
- في قرية (بيتا) شيخان ثبتا على الإسلام رغم هدم مسجدهما من طرف الوثنيين والمحن التي تعرضا لها في منطقتيها ، وقد افتخرا بدينهما وازدادا اعتزازاً به عند اعتناق بعض أفراد القبيلة الإسلام ، لما يمثل ذلك من دعم قوي لوقفهما بشكل جيد .



● كبير السحرة بعد إسلامه .

أعلن ١٧٠ شخصاً إسلامهم في غينيا كوناكري على يد الداعية صديق أنباني من مكتب - جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا .
وكان لطريقة الداعية الحكيمة أكبر الأثر في نجاح مهمته . ويذكر أن العديد من المواقف قد حدثت أثناء تجوله في المنطقة منها على سبيل المثال :
- في قرية باطا أسلم ٢١ شخصاً وعزموا على بناء مسجد بالطين . فتبرع رئيس الوثنيين - الذي سمى نفسه بالحاج محمد بعد إسلامه - بساحة بيته لبناء المسجد رغم حاجته الماسة لها .
- الكثير من المهتدين الجدد طالبوا بإلحاح إرسال أطفالهم إلى المدارس القرآنية ، وللأسف لا توجد إلا مدرسة واحدة لا تفي بالغرض .
- في قرية بيتا ، وبعد اعتناق الكثيرين الإسلام ، ضاق المسجد الطيني بهم وهم يرغبون في توسعته أو بناء آخر بالإسمنت .
- تخلى زعماء الوثنيين عن تماثيلهم وسحرهم وأعمالهم الشيطانية بعد أن أعلنوا إسلامهم تأثراً بما سمعوه من الداعية .
- في قرية بيني قام المهتدون الجدد ببناء مسجد بالخشب والقش ، ولكن للأسف اشتدت الريح ذات يوم فهدمته على رؤوسهم .

أيتامنا

دورة تدريبية لمشرفي الأيتام في تنزانيا

نظم مكتب جمعية العون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا- في تنزانيا الدورة التدريبية الرابعة لمشرفي الأيتام تحت شعار (صناع الحياة). شارك في هذه الدورة التي أقيمت في مدينة موشي ٣٠ مشرفاً من مختلف الهيئات الخيرية العاملة هناك.

وقد ناقش الحاضرون خلالها عدة مواضيع اشتملت على القضايا التالية :
التربية النفسية للأيتام ، معالجة السلوكيات السلبية كالكذب والتشاجر والسرقة ، رعاية الموهوبين ، مهارات التدريس في حلقات القرآن الكريم ، أساليب التفوق الدراسي وكيفية كتابة التقارير .



• الدورة التدريبية الرابعة.

زيارات ميدانية لأيتامنا في السنغال

نظم قسم الرعاية الاجتماعية بالمكتب الفرعي التابع لجمعية العون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا- بدار- السنغال- رحلة استطلاعية لأيتام مدينة دكار إلى شاطئ البحر، وعند عودتهم قاموا بزيارة حديقة القصر الرئاسي وبعض المؤسسات الملحقة بالبرلمان، وقد تركت هذه الزيارات انطباعاً جيداً في نفوس الأيتام ، وظهر ذلك واضحاً في الفرحة المرسومة على وجوههم وكلمات الشكر التي عبروا فيها عن مشاعرهم تجاه اللجنة.

كما نظم المكتب زيارة علمية لأيتام مدينة زينجنشور إلى المختبر العلمي التابع لمعهد المجمع العلمي بنفس المدينة.

شملت زيارة الأطفال للمختبر جولة في مختلف أجنحته ، وقام بعض الأساتذة بتقديم شرح واف عن تخصصاتهم وأهداف المختبر.

أيتامنا يكتبون

رداً للجميل



• حسن غيولي دادولي

اسمي حسن غيولي دادولي ، من قبيلة أورومو المظلة على نهر تانا والمحاذية لمنطقة الساحل الكيني . توفي أبي بسبب مرض ألم به عام ١٩٨٧ وأنا في السادسة من عمري . فترزعزع كيان الأسرة . وأصبح أخي مسؤولاً عن العائلة التي

تتكون من ٧ أفراد . وتظل أمي ساهرة على خدمتنا في البيت . بعدها بسنتين ، جاء أحد العاملين من لجنة مسلمي إفريقيا لاختيار بعض الأيتام الأوروميين ، وكنت محظوظاً جداً لأنني كنت واحداً ممن تم اختيارهم، وفي بداية ١٩٩١م التحقت بالصف الأول الابتدائي بمدرسة البسام التابعة للجنة بمركز هولاء الإسلامي ، ولما وصلت الصف السابع الابتدائي شعرت بأنني أكثر ميلاً إلى احتراف مهنة السياقة ، الأمر الذي أثر سلباً على دراستي، وبعدها سمعت أن اللجنة توفر خدمة التدريب المهني لمن يرغب فيه ، وفي بداية سنة ٢٠٠٠ جاءني رسالة من مكتب اللجنة لحضور الدورة الثانية للنجارة في مركز الهاجري للتدريب المهني بشيكا ، وفي نفس اليوم ، التحقت بالمركز المذكور وبدأت التدريب.

أمل أن أعود إلى منطقتي بعد تخرجي لأخدم إخواني ومجتمعي ، كما أتمنى أن أعمل متطوعاً في أحد مراكز اللجنة وذلك رداً للجميل ، ولو لمدة سنتين قبل أن أبدأ عملي الخاص .
أخيراً ، أسأل الله تعالى أن يجازي القائمين على لجنة مسلمي إفريقيا خيراً وأن يرزقهم الجنة على ما قدموه لي من علم جليل وعظيم.

حسن غيولي دادولي
معهد الهاجري للتدريب المهني- كينيا



قبيلة البوران إحدى قبائل الأورمو. يبلغ عدد أفرادها نحو ثلاثة ملايين نسمة، يتوزعون بين دولتي إثيوبيا وكينيا، وتبعد مناطقهم عن العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ٤٧٥ كيلومتراً على الطريق الجنوبي المؤدي مباشرة إلى كينيا، و٣٣٠ كيلومتراً على الطريق نفسه المؤدي إلى مدينة (مويالي) وهي مدينة يقع نصفها في إثيوبيا ونصفها الآخر في كينيا، ويمتد تواجد هذه القبيلة داخل كينيا حوالي ٤٠٠ كم تقريباً. ويمتاز جو المنطقة التي يعيش فيها البوران بالاعتدال وإن كان يميل في الطرف الجنوبي إلى الحرارة صيفاً، وأراضيها صحراوية، بينما الطرف الشمالي الذي يلي إثيوبيا بارد وجبلي ذو أشجار وأنهار. منطقتهم غنية بالثروة الحيوانية وبخاصة الأبقار، ويبلغ متوسط ما يملكه الرجل منهم حوالي (١٠٠٠) بقرة، وتأتي هذه المنطقة في مرتبة متقدمة في إنتاج الأبقار والجمال، والأغنام هنا كثيرة أيضاً.

البوران يؤمنون بالإله (واقا) الذي خلق الأرض في ٢٧ يوماً



أسلم منهم مؤخراً ١٢ ألف شخص

٦٦

عادات وتقاليد

البوران وثنيون، وعاداتهم جاهلية، وهم من أشد الناس تمسكاً بعاداتهم وتقاليدهم، وقد ظلوا حتى الآن متمسكين بها، ولم تؤثر عليهم المدنية



• واحدة من
قرى البوران

وبهذا يصبح المجموع ٢٧ عضواً تعادل السبعة والعشرين يوماً في كل شهر عندهم.

ويتكلم البوران لغة الأورمو التي يتكلمها أكثر من ٣٠ مليون شخص في كينيا وإثيوبيا والصومال وحتى بعض أجزاء السودان.

الولد البكر

ويبنى البوران بيوتهم بحيث يكون مدخل البيت إلى جهة الشرق ويسمون الولد الأول دائماً «بوران» ومن يأتي بعده غبارو أو غبرا، والولد الأكبر يلقى الاحترام دائماً وهو الذي يرث كل ما يتركه أبوه، ويصبح الزعيم الروحي



• مكان يبنى فيه

للعائلة فيرأس الاحتفالات، ويشرف على تقديم القرابين، ويتلقى تعليماً مميزاً، يخصص لدراسة قوانين القبيلة وأسرار الديانة ومعرفتها، ويعتبره أفراد القبيلة شخصاً قدسه الله الخالق وهو في رحم أمه، كما أنهم يعتقدون أن الولد الأول أو البكر من كل عائلة هو الوحيد الذي يملك لساناً أسود (وهو لون الخالق الذي يسمونه واقا) ويستطيع بذلك أن يبارك أو يلعن الآخرين.

كما يتميز الولد البكر بتسريحة خاصة لشعره، ويمتنع عن تناول أنواع معينة من الطعام ويحرم على نفسه الجلوس في أوضاع معينة، فضلاً عن أنه لابد وأن يتحدث بطريقة خاصة.



• يستخدمون
الخيول في
نقل الأخشاب
في منطقة
بالي

• محاولات هيلاسلاسي لتتصيرهم فشلت رغم قسوتها

والثقافات الغربية أو الشرقية، وتقول إحدى أساطيرهم إن الإله ويسمونه «واقا» عندما قرر خلق الدنيا خلق أولاً بحيرة ماء لأن الماء هو أصل الحياة، ثم خلق الماء العلوي الذي جاءت منه السماء والسحاب والأجرام السماوية مثل القمر والشمس والنجوم وغيرها، ثم الماء السفلي الذي خلقت منه الأرض والأنهار والبحيرات، وأنه قد خلق الأرض في ٢٧ يوماً ثم خلق الإنسان وفيه ٥ أطراف هي اليدان والرجلان والرأس وفي كل يد خمسة أصابع، وفي كل رجل خمسة أصابع أيضاً وفي الرأس سبعة أعضاء،

الولد البكر لديهم مقدس ومن حقه أن يرث أباه بمفرده



رغم وثنيتهم عاداتهم قريبة من الإسلام

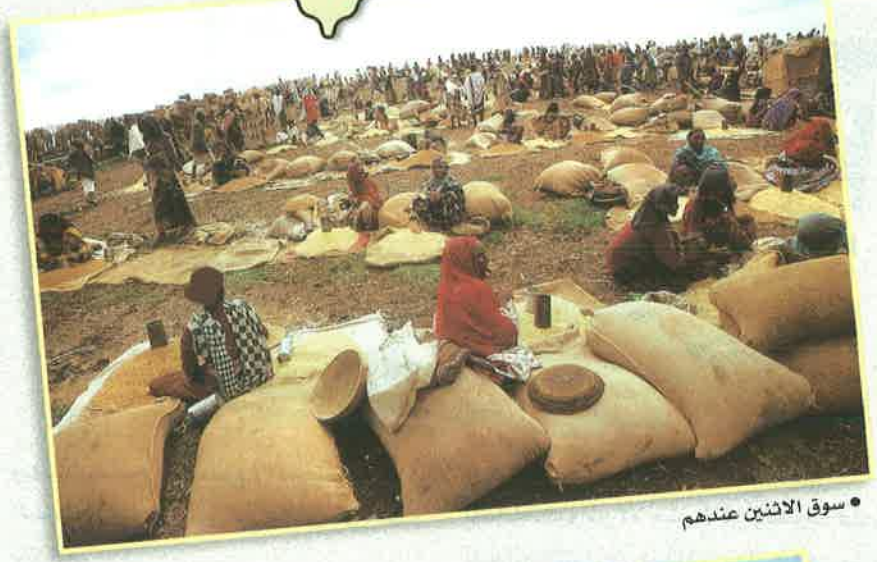
حياتهم الاقتصادية

ويقسم البوران قطعان الحيوانات إلى قسمين: الأول وهو عادة الحيوانات اللبونة التي يستفيدون من حليبها، وترعى بقرب القرية، أما الحيوانات الأخرى فتبقى في البادية وتسمى (فورا) حتى لا تنفذ الأعشاب المخصصة لحيوانات القسم الأول، والبوران من المشهورين بحسن استغلال المراعي والحفاظ على البيئة، ولهذا يعقدون اجتماعاً كل ٨ سنوات لمناقشة كيفية استغلال المراعي على الوجه الأمثل من دون جور على الأعشاب حيث ينبت أكثر من ٤٠٠ نوع من النباتات في مراعيهم. ويرعى البوران أنواعاً معينة من الثيران والأبقار تستطيع التأقلم مع البيئة القاسية في مناطقهم. ويذكر أنه في نهاية القرن التاسع عشر انتشر بينهم وباء قضى على أغلب مواشيهم، عندما استورد الجيش الإنجليزي عدداً من الأبقار المصابة بهذه الأوبئة من الهند لإطعام جنودهم. وقد فقد بوران كينيا أكثر من ٩٠٪ من مواشيهم في جفاف ١٩٩٢م وخاصة في منطقة صولولو ومرسابيت وأسيولو.

الديانة عند البوران

كما ذكرنا فإن البوران وثنيون يؤمنون بإله اسمه واقا وهو إله واحد ويؤمنون

أجدادهم قالوا لهم بأ



• سوق الاثنين عندهم



• البوران عند تنقلهم يستخدمون الجمال في حمل أكواخهم



• عراف يقرأ الطالع من خلال أحشاء ثور مذبح



• حلاقة رأس الزعيم لها طقوس خاصة أيضاً

ويعتقد البوران أنهم عندما يموتون فإنهم يلحقون بأبائهم في مكان يسمونه (أدو دوغا) وهو مكان الحقيقة كما يطلقون عليه، وهو مكان مخضر دائماً بالأعشاب، تجري فيه الأنهار وحيواناته سمينة واللبن يجري على الأرض من كثرتة. يقول بعضهم في عدد من قراهم إن بعض أجدادهم قد قال بأن هناك نوعين من الناس سيأتون لعرض دينهما على البوران، بيض من بلاد بعيدة، وآخرين سمر من بلاد قريبة، وأن السمر سيعرضون ديناً يؤمن بإله واحد، يصلون ٥ مرات في اليوم ويصومون شهراً كل عام. وقد أوصى الأجداد باتباع دين السمر.



• شجرة الطقوس أساسية في احتفالاتهم

وهنا طاعة الرئيس واجبة، وما يأمر به لا بد أن ينفذ.

أهم المدن

• مدينة نعلي هي عاصمتهم الرسمية، وأغلبية سكانها من المسلمين، وبها نشاط إسلامي لا بأس به.

• ميغا من المدن المهمة التي

تقع وسط البوران، وللمسلمين فيها موقع مميز، إذ يمتلكون مساحات واسعة من الأراضي، ويسكنها العديد من الدعاة، ورغم التركيز عليها من قبل المنصرين، إلا أن المسلمين يسيطرون فيها على مقاليد الأمور.

• مويالي: هذه المدينة مقسمة بين كينيا وإثيوبيا، وأغلب سكانها من المسلمين، والنشاط الإسلامي فيها جيد.



• من مظاهر المجاعة والجفاف في مناطقهم

بأن هناك سبع سماوات، وأن هذا الإله موجود في السماء السابعة وأنه هو الذي خلق السماوات والأرض، وهو الذي خلقهم، كما يؤمنون بالقدر وأن الإله قد حرم المحرمات وأباح الحلال وأن المصائب مثل الجفاف والأمراض والحروب إنما تحدث بسبب جور الإنسان وأخطائه.

ويكرر البوران في دعائهم وصلواتهم دائماً طلب الأمان من إلههم، ويفضلون أداء طقوسهم إما أسفل الأشجار المقدسة أو فوق التلال، ويندبحون الخراف والماعز والأبقار قرباناً للإله كما يقدمون القهوة المحمصة والقات ضمن هذه القربانين، وعادة ما يقدمونها وهم متجهون نحو الشرق (الجهة الشمالية الشرقية وهي جهة الكعبة).

ين سيأتون إلى مناطقهم وطلبوا منهم الدخول في الإسلام



يقدمون الخراف والماعر والقات والقهوة المحمصة قرباناً للإله

66

• يابلو: وتبعد عن أديس أبابا ٥٦٥ كيلومتراً، والمسلمون فيها نحو ٥٠٪، وفيها نشاط إسلامي ملموس، ودعاة محليون جيدون، وفيها مسجدان.

• فنطاوي: وتتبع يابلو، والمسلمون فيها ٥٠٪، والنشاط الإسلامي فيها محدود. وهناك مدن أخرى مثل: دبلق، هريرو، أدرا، غنالي، أغرمارم، وكبرمنغست.

النشاط الإسلامي

يمكن القول إن النشاط الإسلامي في المنطقة ليس كما ينبغي، وتوجد بعض المعوقات الناتجة عن بعض العادات الخاطئة للمسلمين المجاورين للبوران إذ يشترطون على من يدخل الإسلام الخروج من قبيلته، ومقاطعة أسرته وأهله وتغيير اسم أبيه إلى اسم الداعية والانتساب إلى قبيلته، كما عليه أن يدفع أجراً لدخوله الإسلام! وإذا دفع عدة أبقار أو جمال يمكن إدخال والده المتوفى الإسلام!

وأيضاً عليه أن يقيم عقيقة يأكل منها الداعي، وقد يأتي رجل للدخول في الإسلام، فيقال له: لا نجد لك الآن اسماً! وقد أدت هذه التعقيدات إلى نفور هؤلاء القوم من المسلمين المجاورين لهم، بل أدت إلى التناحر والقتال وتأصل العداوة بينهم.

ورغم ذلك تعتبر عادات البوران قريبة من الإسلام حيث إنهم يحبونه بفطرتهم، ويحكون أن أجدادهم قد أوصوهم بالدخول فيه، ويقول أحد



• قرية باكملها أثناء إعلان إسلامها



• مركز لمنظمة (concern) التنصيرية الأيرلندية في قرية رديم



• مندوب مكتب لجنة مسلمي إفريقيا يلقي الشهادتين لثلاثة من شيوخ البوران

زعمائهم إنهم كانوا على الإسلام قبل ٦٠٠ عام.

ويلاحظ أن عاداتهم وتقاليدهم فيها بقايا من دين الإسلام، فالرجل يحق له الزواج من واحدة إلى أربع ولا يتجاوز ذلك إلا نادراً، وإحدى قبائلهم اسمها القالو وتعني العلماء الريانيين وهي قبيلة محترمة لديهم، كما أن نساءهم لا يكشفن عن عوراتهن، والزنى من أشد المحرمات لديهم، وكذلك الكذب والخيانة، وكثيراً ما ترى السواك يلازمهم نساءً ورجالاً.

التنصيريينهم

يبدل المنصرون جهوداً مضنية لتنصيرهم، ورغم ذلك باءت محاولاتهم بالفشل، وهذه المحاولات بدأت منذ عهد الإمبراطور هيلاسلاسي تارة بالترغيب وأخرى بالترهيب، ورغم ذلك فشلت محاولاته رغم كل الضغوط التي مارسها على زعمائهم، إلا أنه نقل إلى مدنتهم الموظفين النصاري فأقاموا فيها الكنائس. وفي عهد الحكم الشيوعي، جاء إليهم المنصرون الغربيون بما يملكون من حيل وإمكانات ورغم ذلك لم يحققوا

وسطهم نتائج تذكر ولازال البوران ينتظرون الدعاة المسلمين حتى ينشروا الإسلام الصحيح بينهم.

وهناك إقبال كبير على الإسلام وسط البوران ولكنهم في أمس الحاجة إلى كفاية الدعاة (٣٠ د.ك. شهرياً للداعية) وطباعة كتب بلغتهم (١٠٠ دينار لكل ١٠٠٠ نسخة) وحضر الآبار وبناء المساجد وبناء مركز إسلامي متكامل. وقد أسلم مؤخراً ١٢ ألف شخص، وقد شارك في نشر الإسلام عدة منظمات إسلامية ■

أساطير

منذ زمن سحيق كان الإله (واقا) خالق كل شيء قريباً جداً من الأرض، وكان يستجيب لطلبات الإنسان والحيوان وينزل عليهم المطر الغزير ويمنحهم العشب الوفير.

وفي يوم من الأيام طلب الإله واقا من الحيوانات أن تجتمع وتندرس أحوالها وتخبره عن أي شكوى لديها. في البداية تحدث الحمار وقال ليس لدي أي شكوى ولكن دعني أشكرك أيها الإله على هذه النعم.

ثم تحدث الحصان وغيره وكرروا نفس الكلام. ولما جاء دور البغل قال لقد طلبت مني الكلام أيها الإله ولدي شكوى: فأنت قريب من الأرض جداً، وبطنك يضايقني، كما أن المطر كثير جداً واستمر البغل في شكواه وهو غاضب، وازداد غضبه حتى رفس الإله واقا برجله بكل سوء أدب.

فغضب الإله واقا وصعد إلى السماء السابعة وقرر منذ ذلك الوقت معاقبة البغل بالآل يتناسل من نفسه أبداً.

من أمثلة البوران

يعني حافظ على ممتلكاتك إذا كنت تهتم بها.

• الحمار الأحمر يسيّر في درب الضبع.

الجاهل هو من يعرض نفسه لأعدائه.

• الإنسان السوي غريب وقبيح في أرض المعوقين.

الرأي يعتمد على من حولك.

• المفقود لا يعود والبيت لا يرجع. ما حدث حدث.

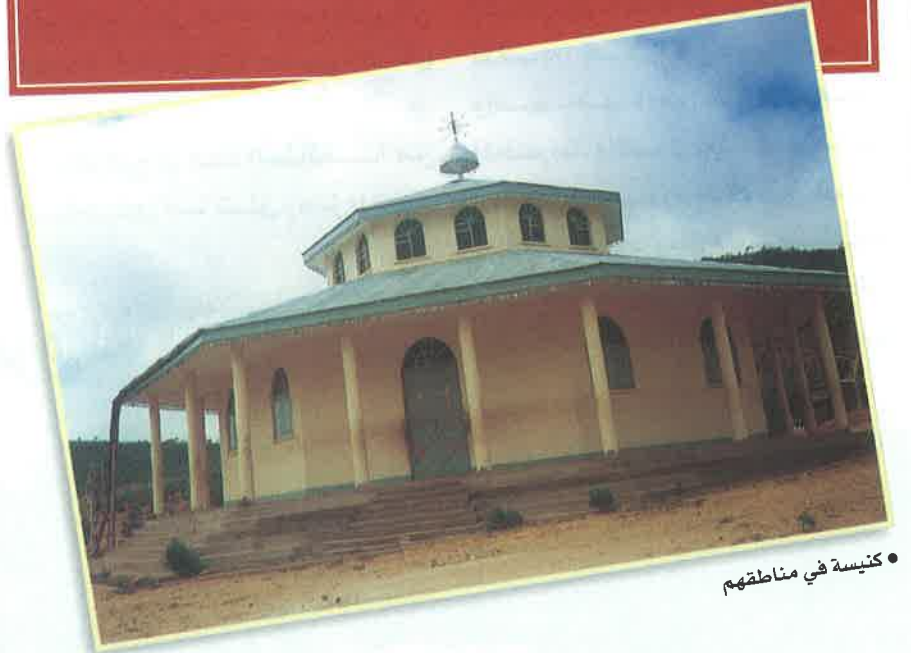
• الأذن والمعدة عدوان لبعضهما.

يعني المعدة تؤذيك إذا كنت جائعاً ولا تستطيع التركيز على ما تسمع.

• الخطيئة قد تجعلك سميتاً ثم سرعان ما تصبح نحيلاً.

يعني عمل الشر قد يأتي بقوائد آنية لكنه سيجبرك على أن تدفع الثمن لاحقاً.

• إذا لم يهتم صاحب البيت ببيته، فإن اللص سوف يهتم به.



• كنيسة في مناطقهم

ابتعد عن العمل الذي قد يفقدك احترام الآخرين، حتى ولو كان ذا فائدة لك.



القات من النباتات الطبيعية المخدرة التي تنمو في شرق إفريقيا. وقد امتد انتشاره حتى جنوب إفريقيا والكاب، واستجلب إلى العديد من الدول والمناطق كشمال مدغشقر وأفغانستان وتركستان. واتخذ في أماكن أخرى من العالم كنبات للزينة. أما زراعته التجارية فتركزت في منطقة (هرارجي) بإثيوبيا، وفي بعض المناطق باليمن، وكينيا. وتعددت أسماؤه تبعاً لتباين لهجات ولغات المناطق الجغرافية التي انتشر فيها. والقات أقل النباتات المخدرة شهرة في الدول المتقدمة اقتصادياً، لأن استعماله فيها محدود، وليس له سجل تاريخي، أو أعراف وتقاليد مشهورة تمثله. لذا لا يُعرف عنه إلا القليل خارج المناطق التي ينحصر استعماله داخل نطاقها.

القات

الشجرة التي أملت إرادتها على الطرز المعمارية للأبنية في اليمن

مَعُولُ استعماري

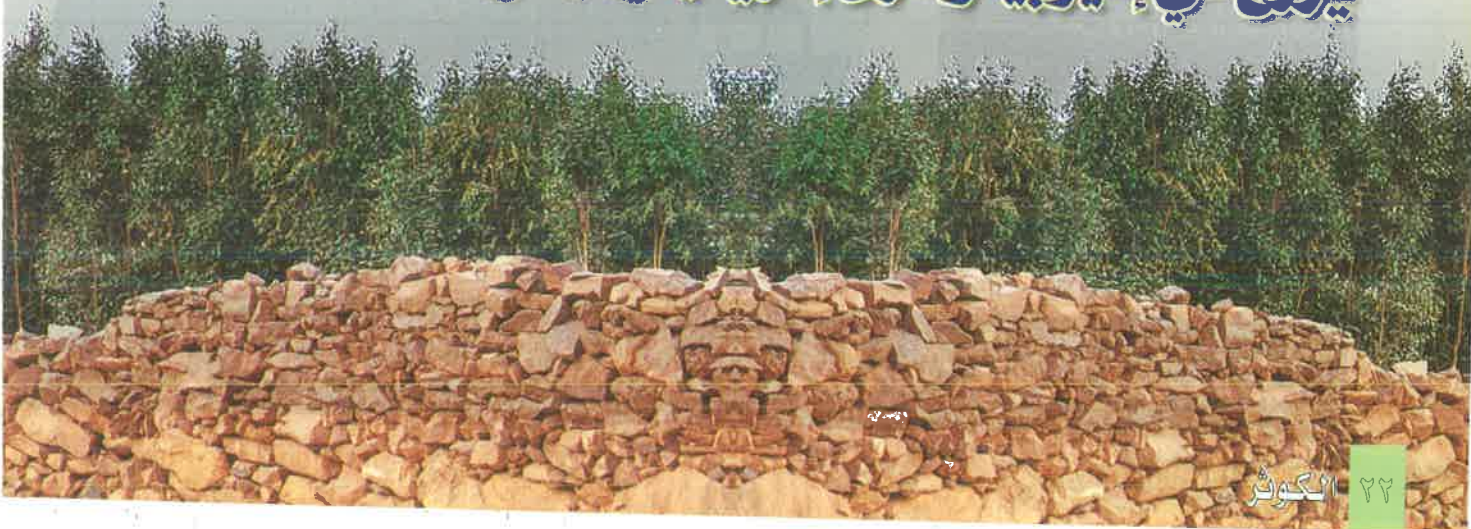
لقد حاول بعض الباحثين إدراج القات ضمن العادات والتقاليد الاجتماعية كما كان عليه الأمر عند بعض الشعوب التي عرفت قديماً،

حيث استعمل كمشروب يوازي في منزلته الاجتماعية مشروب الشاي أو القهوة.

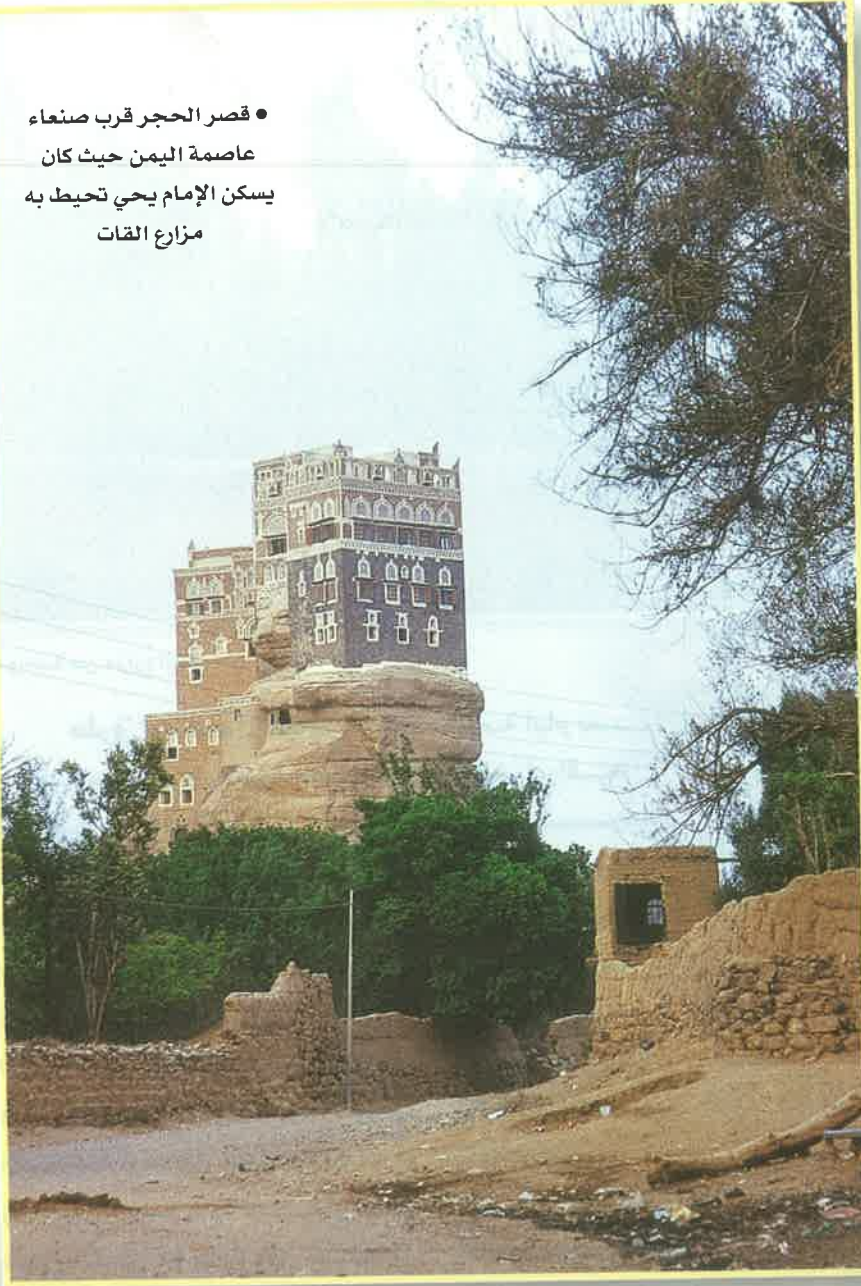
والواقع أن هذه الطائفة من الباحثين إنما تمثل رمز القوى

الاستعمارية الظاهرة والخفية التي تلعب دوراً كبيراً في غزو الشعوب واضعافها، من خلال توفير المخدرات، والعمل على نشرها بين الشباب بصورة خاصة، لنسف روحها المعنوية، ولتفتيت مجتمعاتها، حتى تسهل السيطرة عليها، مستثمرة في ذلك ما يعانيه

يزرع في إثيوبيا وشرق إفريقيا واليمن



● قصر الحجر قرب صنعاء
عاصمة اليمن حيث كان
يسكن الإمام يحيى تحيط به
مزارع القات



شبابها من إحساس بالإحباط
النفسي، وعدم القدرة على مواجهة
الحياة.

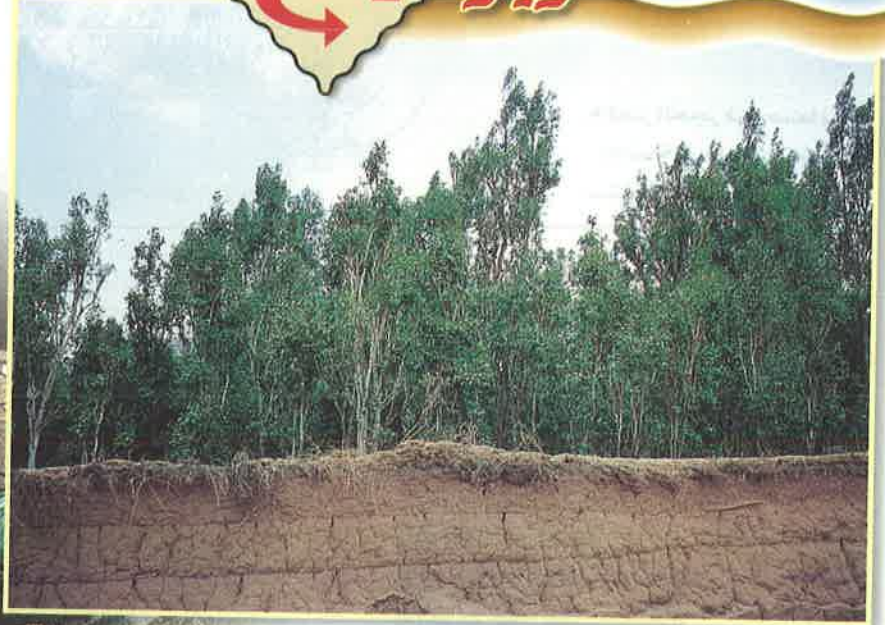
القات في ميزان العلم

غير أن آراء الباحثين المهتمين
بظاهرة المخدرات، والتي تستند إلى
المقاييس العلمية الموضوعية
المحايدة، تؤكد أن القات نوع من
المخدرات التي تشكل مرضاً
اجتماعياً خطيراً، يخالف الفطرة
الإنسانية السليمة، ويرفضه الدين
جملة وتفصيلاً مادام متعارضاً مع
تلك الفطرة.

والواقع أن القات مخدر يعكس
ظواهر سلبية في المجتمعات التي
ابتليت به، ويعبر عن وقائع
اجتماعية وثقافية معقدة..

ونظراً لخطورته، فقد تمكنت
هيئة الأمم المتحدة من تحديد
مناطق الاتجار غير المشروع فيه.
وكان على حكومات بعض الدول
العربية التي تعاني مجتمعاتها من
انتشاره أن تواجه خطورته بسن
قوانين تمنع زراعته، وتجرم الاتجار
فيه وتعاطيه، بناء على التوصيات
الصادرة عن مؤتمر المخدرات العربي
الرابع المنعقد بجامعة الدول
العربية عام ١٩٦٥.

الأمم المتحدة أدرجته ضمن قائمة المخدرات



● واحدة من مزارع القات

طرق استعمال القات

تستعمل أوراق القات ممضوغة في الغالبية العظمى من الأحوال، حيث تختزن الكتلة المطلوبة الناتجة عن المضغ في أحد جانبي الفم، ثم تبتلع العصارة المستخلصة تدريجياً. وهذه الطريقة تحتاج إلى أسنان قوية لطحنه. أما الذين فقدوا أسنانهم، فيسحقون أوراقه المجففة ليسهل عليهم تناوله، أو يشربونه مغلياً مع الحليب أو الماء أو عسل النحل أحياناً، وقد يستعمل منقوعاً بدون غليان.

ومن طرق استعماله أيضاً تدخين أوراقه المجففة كما كان عليه الأمر في بعض مناطق شبه الجزيرة العربية.

ويفضل مدمنو القات عادة تناوله طازجاً في مدة لا تتعدى

أربعة أيام بعد قطف أوراقه، لأن أثـره التخديري يتناقص سريعاً بعد هذه المدة، بسبب التغير في نسبة (الكافين) إلى (الكافينون).

نشوة نهايتها مؤلمة

إن الذين يتناولون القات بهذه الطرق التي سبق بيانها، إنما يفعلون ذلك سعياً وراء الشعور بالنشوة والانتعاش، ويهدف الارتقاء إلى حالة من الشعور بالقوة والعظمة والثقة التامة، فيُخيل إليهم وكأنهم

للتناوله غرفة خاصة اسمها «المقيل» أو «المفرج» ولا بد أن



• لا بد أن تكون غرفة «المفرج» في الأدوار العليا من المنزل

مشكلة اجتماعية

إن استعمال القات وتعاطيه أو الإفراط فيه يعتبر بلاءً حقيقياً، ومشكلة ذات جوانب اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية: فلا شك في أن الإدمان عليه يلقي بأهله في مستنقعات الجريمة والرديلة وما يعقب ذلك من فساد خلقي ودعارة، ليخترق أذهام حواجز الأسر، ويمس شرهم محارم المجتمع.

فمتعاطيه يستيقظ من نومه صباحاً عديم النشاط، وقد يصل إلى مقر عمله متأخراً، في حالة من الاضطرابات النفسية المرضية، وأحداث من السلوك الانفعالي والعدواني، فيقصيه ذلك عن رعاية أسرته، وأداء دوره في المجتمع.. وقد أفتى معظم العلماء

ملكوا الدنيا، ويتصرفون على هذا الأساس طالما كانوا تحت تأثير المخدر.. لكن هذه الحالة المفعمة بالحيوية والتيقظ والقدرة على التحمل سرعان ما تنتهي بالواحد منهم إلى حالة شبه غيبوبة، يظل خلالها كئيباً يؤوساً عاجزاً عن القيام بأي عمل، إلى أن يحين موعد تناول جرعة تالية وهكذا..

• جلسة لتخزين القات في اليمن

على المناظر الجميلة وأمامها نافورات المياه وحدائق الأزهار

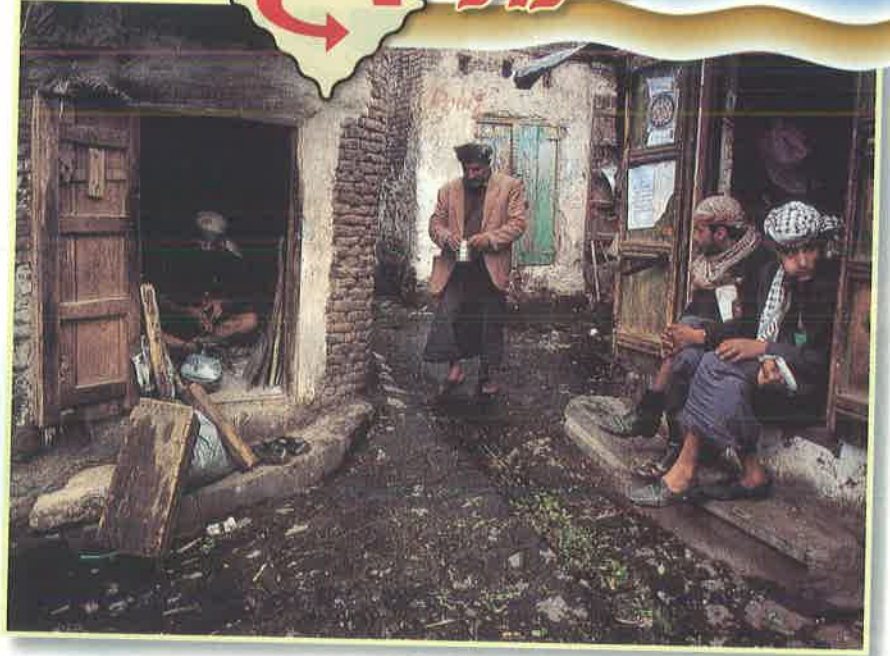
القات في اليمن

من المعلوم أن أشجار القات لا تحتاج إلى كميات كبيرة من الماء مثل أشجار الفاكهة والخضروات، بل إن بعضها يزرع على مياه الأمطار الموسمية فقط، وتعتبر هذه الشجرة من الأشجار الدائمة خضرتها، أي أنها تنمو باستمرار طوال فصول السنة، وهو ما يشجع المزارعين على الإقبال على زراعتها.

ويجمع القات في قطعة قماش سميكة ومبللة بالماء كي تحفظ له نضارته، ويرتفع سعر القات تبعاً لنوعه وليس لكميته، فكلما كان طيب المذاق علا سعره، وفي إمكان الشخص الواحد أن يبيع ما قيمته دولاران إلى ثلاثين دولاراً في اليوم الواحد، ويوجد في اليمن ما يزيد على أربعين نوعاً من القات. من العجيب أن شجرة القات تملي إرادتها على طراز الأبنية في اليمن، فتبنى العمارات السكنية حسب مقتضيات الراحة أثناء مضغه، ويطلق على الغرفة التي يوضع فيها اسم «المفرج» أي مكان المفرجة، وهذا «المفرج» يجب أن يرتفع عدة أدوار حتى يستطيع أن يطل على مكان فسح يسميه اليمنيون السفح، ويجب أن تكون قاعدة النوافذ قريبة من مستوى أرض الغرفة حتى يتمكن الجالس على الأرض من رؤية المناظر الجميلة التي تطل عليها غرفة «المفرج».

أما إذا جاءت غرفة المفرج في الدور الأرضي، فيفضل أن يكون أمام بابها نافورات يندفع منها الماء عالياً أثناء جلسات القات. كما يجب أن تحيط بها أشجار الحديقة المنزلية وأزهارها.

أما من حيث تجهيز غرفة المقيل فإنه يجب أن يراعى أن تكون مجهزة بالفراش والأرائك والمداكي، وكل أسباب الراحة بما فيها المدائع «الترجييلة» وثلاجات الماء، على أن يراعى أن تكون «المدائع» في منتصف الغرفة، وموضوعة في صوان نحاسية مطرزة بنقوش تسر الناظرين، وأثناء تناول القات يوضع الجزء الغض من البراعم، وأثناء ذلك يتناول البعض السجائر أو المدائع، ومنهم من لا يستعمل شيئاً، إلا أن الجميع يشربون الماء البارد، وفي بعض المناطق يشربون القهوة أثناء المضغ، وأحياناً يتناولون الهيل أو قطعة صغيرة من السكر النباتي حسب عادات الأشخاص.



• أحياناً يتناولونه في أي مكان

يتناولونه بالمضغ أو مغلياً مع الحليب أو عسل النحل

الجسم يعاني من آثار مضغ القات المزمن من بينها أنسجة أعضاء الجهاز الدوري والمعدة والأمعاء والكبد والجهاز التناسلي والمسالك البولية والأسنان، فضلاً عن أعراض أخرى تتمثل في حرارة الجسم، وتصببه عرقاً، وزيادة سرعة التنفس، وارتفاع ضغط الدم، وربما أدى في بعض الحالات إلى نزيف الدماغ، وما يصاحب هذه الآثار من حالات نفسية وعصبية شاذة ومعقدة تظهر عند الامتناع عن تناوله، وما يتولد عن ذلك من إحساس بالإجهاد من دون سبب، والتراخي والارتعاش والأحلام المزعجة ليلاً، وربما تحولت إلى جنون نهاراً...!

المسلمين بتحريم استخدامه خاصة بعد أن ثبت طبياً أنه يخامر العقل، وحدث هذا في تجربة أجراها باحثون طبيون في عدن على سائقي سيارات قادوها بين مجموعة من العوائق البلاستيكية، ثم قاموا بنفس العمل بعد تخزين القات فصدمو أعداداً كثيرة منها مما يثبت الأثر السيئ للقات على العقل.

آثار صحية

كشفت الدراسات الحديثة التي تناولت أضرار القات الصحية عن وجود مضاعفات خطيرة ومختلفة على صحة الإنسان من جراء تعاطيه: فالعديد من أعضاء

رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.. ولكن إلى الأمام



● إن الكون واسع جداً والعالم من حولنا من الضخامة بحيث إن الإنسان لن يستطيع معرفته بالاكشافات العلمية ولو بعد حين، والمادة صغيرة جداً في جزيئاتها ولن يستطيع الإنسان أن يلم بها من خلال القياسات المتعارف عليها.

وجسم الإنسان معقد ويعمل بطريقة عجيبة بحيث إن ما يعرفه العلماء عنه لا يعتبر إلا شيئاً قليلاً جداً. أوجه الحياة متعددة ومعقدة بحيث إنها تبقى سراً كونياً بالنسبة للإنسان.

العالم لي هونغ زهي ١٩٩٥

● من قال لا أقدر أقل له: حاول، ومن قال لا أعرف، أقل له: تعلم، ومن قال لا أتوقع، أقل له: تفاعل، ومن قال لا أظن، أقل له: جرب.

نابليون بونابرت

● كن مهماً في لباسك إذا اضطررت، ولكن احتفظ بنفس نظيفة.

مارك توين

● التعليم الحق هو فن إيقاظ الفضول الطبيعي في عقول الصغار من أجل إشباعه لاحقاً.

أناتول فرانسي

● لا شيء يولد السعادة كالاستعاضة عن القلق بالعمل.

موريس ميزلتك



عن طريق الصدفة

متحف لأجنة الأفيال في موزمبيق

يلعب متحف التاريخ الطبيعي، التابع لجامعة إدوارد موندلان، دوراً هاماً في مجال التعليم في موزمبيق. ويعود هذا، ليس فقط إلى

أنه يعرض الحيوانات التي تعيش في البلاد، ولكن أيضاً لأنه يمتلك مجموعات أخرى تنطوي على أهمية علمية كبيرة، مثل مجموعة أجنة

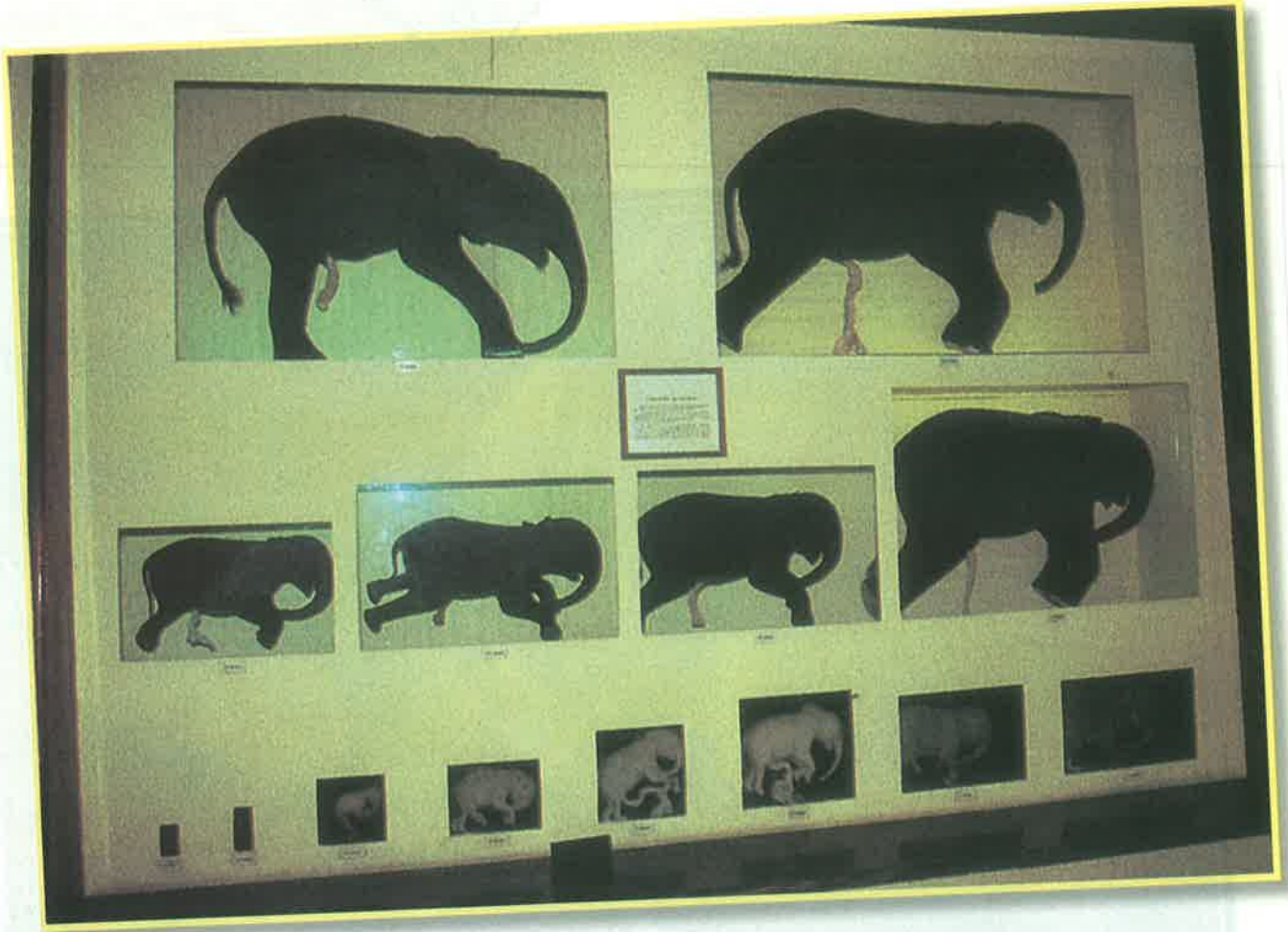
الأفيال، وهي مجموعة فريدة لا يوجد مثيل لها في العالم أجمع.

هناك نظرية تقول إن جنين أي حيوان يلخص تطوره هو ذاته عبر القرون. وواقع الأمر أن أوجه

التشابه بين الأشكال الجنينية ومراحل التطور المختلفة هي أكثر وضوحاً من الحقيقة. ومع ذلك، فإن الحقيقة تقول أيضاً إنه في المراحل الأولية لا توجد أوجه اختلاف بين الأجنة، سواء كان هذا الجنين لدجاجة أو لسحلية أو لفيل، وأن الاختلافات الحقيقية لا تظهر إلا في المراحل التالية لتطور الجنين.

وتتكون مجموعة «الأفيال» في المتحف من أربعة عشر جنيناً، تظهر بجلاء التحولات التشريحية التي تحدث خلال فترة الحمل، التي تبلغ عند الفيلة اثنين وعشرين شهراً.





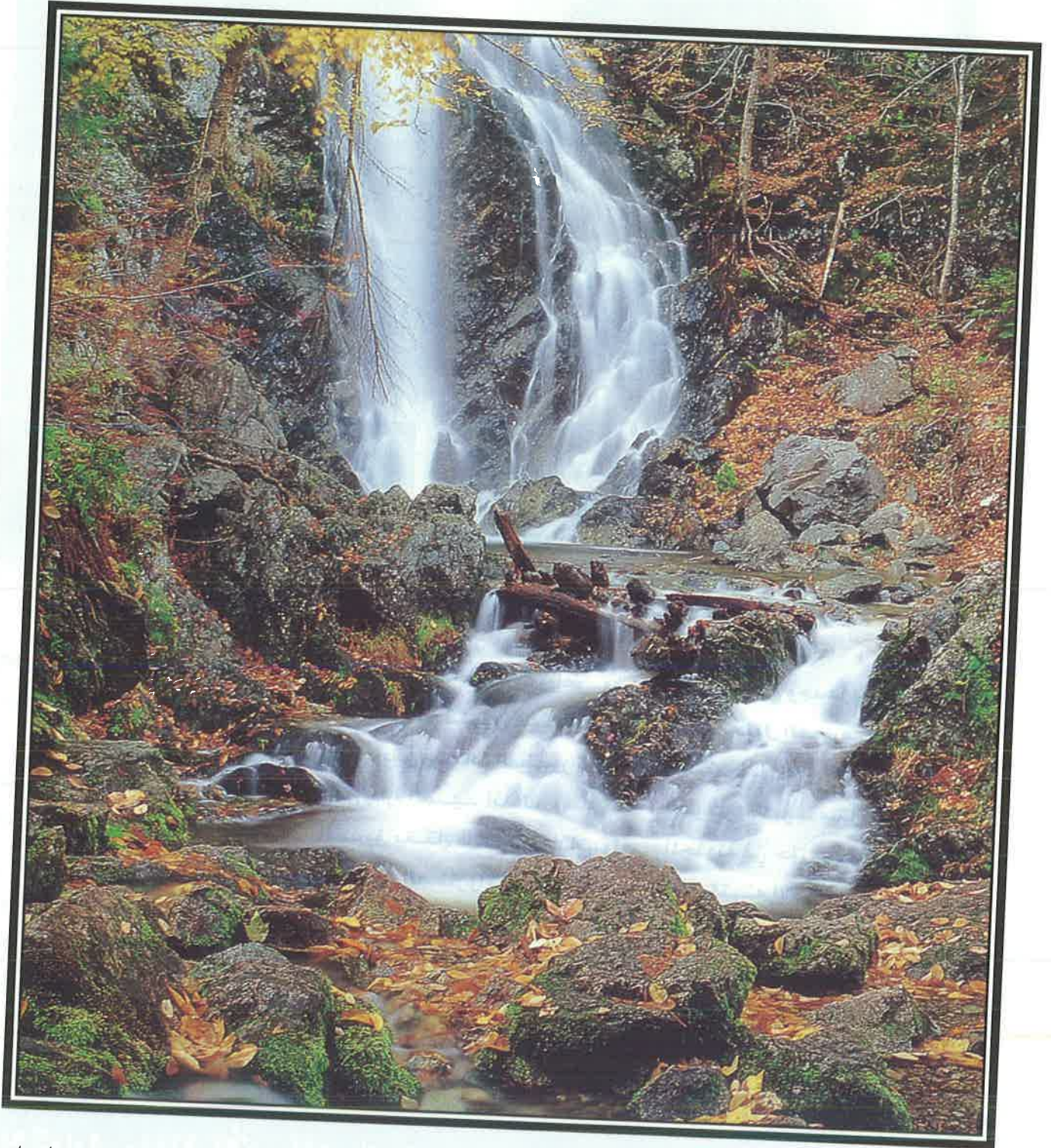
بالأجنة التي وجدها بعد قتل الإناث في محلول الفورمالين، لأنه من المستحيل الآن، في عصر الوعي البيئي، تنفيذ مثل هذه المذبحة المجنونة في حق حيوانات مسالمة. ومما كتبته الأقدار أن المنطقة التي نظفها السنيور كاريرا لم يبق فيها أي مشروع زراعي. ولولا هذه المذبحة البشعة، لما احتفظت موزمبيق بهذه المجموعة الفريدة من أجنة الفيلة ■

مابوتو لإقامة مشروع زراعي. ومن أجل هذا، تم تكوين فريق من الصيادين بقيادة السنيور كاريرا، على إدارة الصيد آنذاك. وقام هذا الفريق بقتل كل الحيوانات، ولم يفرق بين الصغار والإناث والذكور. وخلال عملية «التنظيف» هذه، قتل أكثر من ألفي فيل، وهي الحيوانات الأكثر تواجداً آنذاك في هذه المنطقة. ومن حسن الحظ أن السنيور كاريرا وافته فكرة الاحتفاظ

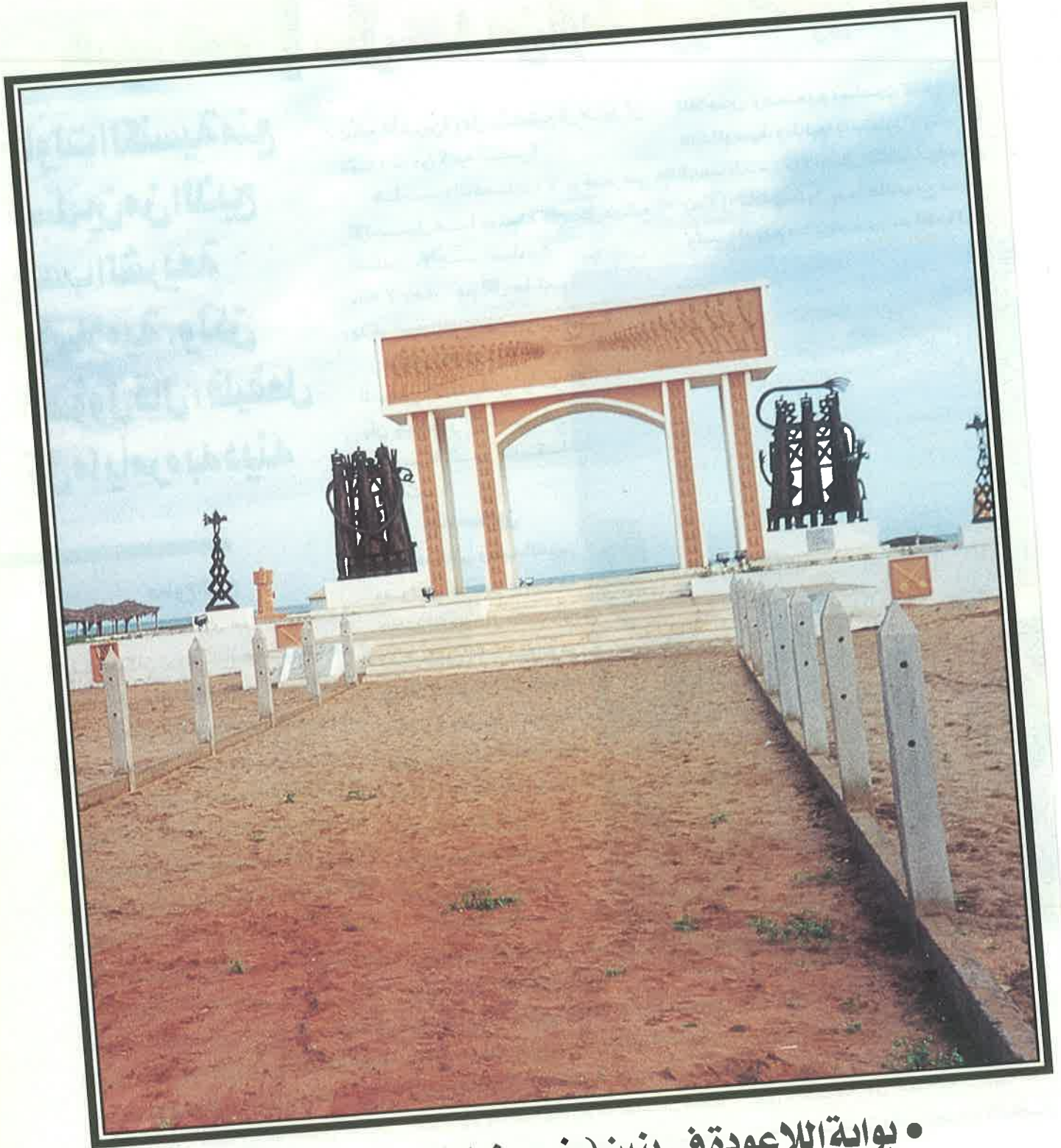
ويعود طول فترة الحمل عند الفيلة لسببين، الأول أن الحيوان كبير جداً في الحجم، والثاني أنها حيوانات عاشبة، وهو ما يعني ضرورة التطور الكامل عند الميلاد ليتمكن الصغير من ملاحقة تطور والديه.

وتبدأ قصة إنشاء هذه المجموعة النادرة في فترة الحرب العالمية الأولى، عندما قررت وزارة الزراعة في الإدارة الاستعمارية «تنظيف» المنطقة الواقعة جنوب العاصمة

لا تجادل جاهلاً، لأنه ينزل بك إلى مستواه، وسوف يتغلب عليك بعد ذلك



• التيار الذي يحدد أحلامنا ويشكل حياتنا ينبع من توجهاتنا اليومية وآمالنا التي نصبو إليها



• بوابة الالاعودة في بنين (خرج منها العبيد إلى الغرب)

سأل عدد من أبناء قبيلة الغبرا: إذا أس

بقلم رئيس التحرير

حاولت الكنسية منع
المسلمين من الذبح
حسب الشريعة
الإسلامية، ولكن
المسؤول قال: فلي فعل
كل ما يأمره به دينه

اللاجئين، وجميعهم مسلمون، فثاروا ضد هذه الوصية، وطالبوا باستعادة الأيتام. ولما أعادت الكنسية الأطفال الثلاثة إليهم، لم يعرفوا ماذا يفعلون بهم. فالجميع فقراء، وليس لديهم ما يطعمون به أطفالهم،

ذبائح الآخرين؟ وهل يستطيع كل فريق أن يثبت ذلك من كتابه المقدس؟ فأجاب النصارى: لا يوجد في الإنجيل ما يمنعنا من أكل ذبائح المسلمين. وأجاب المسلمون بأنه لا يجوز لهم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه.

فقال المسؤول: لا يحق للقسس الاعتراض. وأمر بأن يستمر المسلمون في ممارسة الذبح طبقاً لشريعتهم.

أيتام مسلمون

مصطفى وعبد العزيز ومولدي حسين عبدالله ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٢-٦ سنوات من قبائل الصومال في إثيوبيا. هاجر أبوهم إلى الصومال بسبب الحرب الأهلية، وبعد أن استقرت الأمور، عاد إليهم وسكن في مخيم اللاجئين العائدين، ثم ما لبث أن توفي بعد حين.

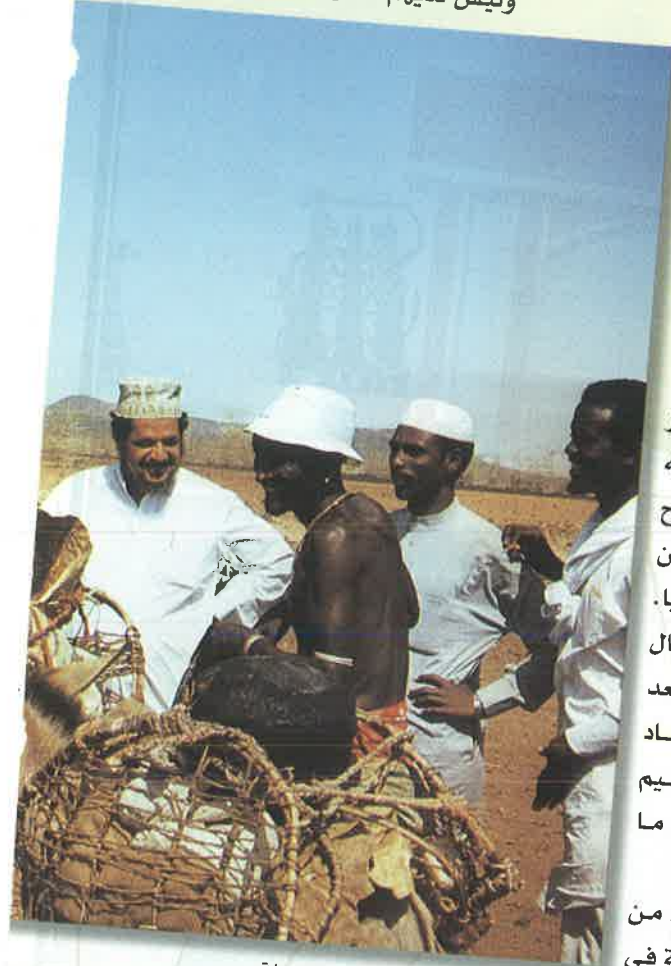
لم يكن يوجد من المنظمات الإغاثية في المخيم إلا منظمة كاثوليكية

تقدم المساعدات لهم، وكانت الأم قد شعرت بقرب أجلها، فأوصت بأن يسلم الأطفال إلى الكنيسة الكاثوليكية، لأنها هي التي أعانتهم وساعدتهم، ثم ما لبثت أن ماتت هي الأخرى. بعد أيام، انتشر الخبر بين

ممنوع الذبح

نجم النصارى من طائفة الايفانجليكان بروتستانت-مقرها في أمريكا- في منع المسلمين من ذبح الأبقار حسب الشريعة الإسلامية في زيمبابوي لأكثر من عام.

وحاولت الكنيسة تعميم ذلك المنع في كل إفريقيا. فقد اكتشفوا أن المسلمين فقط هم الذين يذبحون الحيوانات أيضاً في مدينة مناكارا في جنوب شرق مدغشقر، وما كان منها إلا أن أرسلت بعض القسس من مدن أخرى إلى هناك لإثارة ضجة لمنع المسلمين من الذبح وفق شريعتهم. وعلى إثر ذلك عقد المحافظ ومدير البلدية جلسة دُعينا إليها. فأرسلنا اثنين من دعايتنا المحليين لحضور الاجتماع، وطرح المحافظ سؤالاً على المجتمعين، مسلمين ومسيحيين عما إذا كان هناك ما يمنع أن يأكل أتباع كل دين من



• رئيس التحرير يحدث أحد أفراد القبيلة فكيف بهؤلاء الأيتام؟

وكانت امرأة حبشية نصرانية قد جاءت بهم من حرسن إلى مدينة جيكيكا، مما أدى بالشرطة إلى اقتحام بيتها بعد شكاوى المسلمين وقد وجدوا أطفال

قال المصلون للقسيس: كيف نغمض أعيننا وقد منحنا الله نعمة البصر؟

منا، أين نضع العمامة أثناء الصلاة؟

في شمال كينيا رمى المؤذن بآلة الحفر في وجه القسيس وقال له لن أبيع لك ديني مقابل أموالك

لن تستطيع أن تشتري ديني بمالك ونصرانيتك، فخاف القسيس بأسه، وما كان منه إلا أن اعتذر له واسترضاه.

دعوة القسيس

-يعتقد الزعيم الديني لقبائل الغبرا أو الديبلا أن القسيس إذا دعا على شخص، يحق الله ماله ويذهب ببركته. وقد سألنا بعض أفراد هذه القبائل متخوفين من أنهم إذا أسلموا، هل يتعين عليهم خلع العمامة؟ فقلنا لهم: إن العمامة يلبسها علماء المسلمين. فسأل أحدهم: إذا صليت، أين أضع عمامتي لأنه لا يجوز، حسب عاداتنا، وضعها على الأرض؟ فقلنا له: تبقئها على رأسك. إنهم يتخوفون أيضاً من أن اعتناقهم الإسلام سيلزمهم بذبح الأبقار والأغنام في عيد الأضحى، وهم يعانون من الجفاف وقلة الماشية ■

سارعوا إلى تقديم يد المساعدة كل خير. **ييعوادينكم!**

-ذهبت مجموعة من قبيلة الغبرا في شمال كينيا إلى أحد القسوس طلباً للعمل، فعرض عليهم العمل مقابل الطعام، وبعد مضي يومين قال لهم: نحن في هذا المبنى (الكنيسة) ندعو الله، والذي يدخله ويصلي فيه يبارك الله في أمواله، فتناكثر عنده الإبل والأغنام. ثم طلب منهم الجلوس وقال لهم إنه سيدعو الله وعليهم أن يغمضوا أعينهم، فاستكروا ذلك، وقالوا له: إن الله فتح أعيننا وأعطانا النظر، فكيف نغمضها في الصلاة.

حكاية مؤذن

- وعرض نفس القسيس على أحد المؤذنين أن يعمل عنده في البناء، فقبل المؤذن العمل وأكرمه القسيس وأحسن معاملته. إلا أنه بعد مرور بضعة أيام من بدء العمل، حاول إغراءه قائلاً له: إنك رجل فقير، وفي حاجة إلى المال، فخذ عشرة آلاف شلن، واترك هذا الإسلام الذي كان سبباً في فقرك واعتنق النصرانية، فما كان من المؤذن إلا أن رمى بآلة الحفر ورد على القسيس رداً عنيفاً:

الثلاثة في حالة سيئة، فأصغروهم وعمره أقل من سنة كان مصاباً بإسهال حاد. بعد ذلك جرى توزيعهم على ثلاثة بيوت فقيرة استنجدت بدورها ببعض المنظمات الإسلامية، وفي النهاية طرقتوا



بابنا طالبين المساعدة.

كفلنا الأيتام الثلاثة، وألحقنا كبيرهم بالمدرسة، أما الصغيران الآخران فتم إرسالهما إلى أحد الكتائب القرآنية. جزى الله أولئك الإخوة والأخوات الذين

رغم فقرهم، ثار اللاجئون الصوماليون ضد الكنيسة، واستردوا منها الأيتام

• يلاحظ أننا هنا ننقل بشكل حرفي من مصادر قد لا تكن ودّاً للإسلام، وقد تحتوي على انتقاص لعقيدتنا وكتابنا بدون أي تعليق منا تاركين ذلك لفضيلة القاريء.



ماذا فعل القسيس بأخته في الرب؟

بعض الشهادات في عين المكان تفيد أن الضحية كانت تربطها علاقة حب وعشق بالقس منذ وقت طويل على غرار علاقة عدد من (الإخوان والأخوات) في المسيح!

وقد نتج عن هذه العلاقة حمل مدته ثلاثة أشهر. وإذا كان هذا مما يتمناه كل زوجين، فإن القس (أكامبيسوغو) لم يتقبل خبر الحمل بفرح وسرور، وهكذا جاءت فكرة إجهاض الجنين رغم تحريمه في الكتاب المقدس، فهل الضحية قبلت مقترح الواعظ؟ وما هو سبب وفاة الأخت في المسيح؟ هنا يكمن السر.

وحتى يتم الكشف عن الحقيقة، لا يزال القس تحت قبضة الشرطة القضائية، بينما فر اثنان من المشتبه في تواطئهما معه، وهما ممرض ومساعد له.

ومع ذلك تأخذ ظاهرة تكرار الكنائس حالياً بالغابون أبعاداً مقلقة، مما يدفعنا إلى طرح عدة تساؤلات حول سلوك هؤلاء الأشخاص (أشباه القساوسة) الذين يأتون إلى البلاد عموماً من دول إفريقيا الغربية ليقوموا بدعوة الناس إلى الإيمان بالمسيح. ويكفي أن تتجول في أحياء العاصمة ليستضح لك أن الكنائس تخرج من الأرض كالفطور (Champignons). ما هو السبب؟ السبب هو أن الكنائس أصبحت مشاريع تجارية عند البعض، هكذا يقال!

لقد حان الوقت لتتكب السلطات العمومية على إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذا المشكل حتى لا يسقط ضحايا آخرون على أيدي دجالين من أمثال (أكامبيسوغو)

سواء تعلق الأمر بمحاولة إجهاض أو جريمة قتل، فإن أقارب المرأة الشابة التي وجدت ميتة اتهموا القس البروتستانتي (أكامبيسوغو) بقتلها، وأشعلوا النار في الكنيسة.

إنه الحدث الذي هز أرجاء العاصمة الغابونية (ليبروفيل). فعلى إثر الكشف عن وفاة الضحية في ظروف غامضة، أشعل حشد من أقاربها وهم في حالة غضب شديد النار في (الكنيسة الإنجيلية لتجمع الإله)، فهم يتهمون القس (أكامبيسوغو) بقتل ابنتهم وهي في الثلاثين من عمرها، حيث كانت ترتاد (كنيسة تجمع القديسين) للصلاة، وقد وجدت ميتة في بيت القس البروتستانتي (أكامبيسوغو) الذي يقيم القداس بالكنيسة المذكورة، والذي ألقى الشرطة القبض عليه.

وإذا كان البعض - إلى اليوم- يرجح أن الوفاة كانت نتيجة فشل عملية إجهاض، فإن الشرطة القضائية التي تتابع الملف باهتمام، تؤكد أن أسباب وفاة المرأة لم تعرف بعد.

من جانبهم، أكد بعض أقارب الضحية أن نتائج التشريح لا تدل على حالة وفاة نتيجة عملية إجهاض، بل يتعلق الأمر بجريمة قتل ناتجة عن ضربات متتالية على رأس الضحية. وهناك من الأقارب من يذهب إلى القول بأن المرأة ضربت حتى الموت بسبب رفضها إجهاض الجنين الذي حملت به من القس الذي استعان باثنين من إخوته لإجهاض حملها بالقوة.

وحتى يثاروا لابنتهم، هجم أقارب الضحية على مبنى الكنيسة وخلفوا وراءهم خسائر كبيرة: كراسي محروقة، أبواباً ونوافذ مكسرة...

باختصار قلبوا المكان رأساً على عقب.

بسبب غطاء الرأس تهديد سائقة أوتوبيس بالفصل

وقال للصحيفة: "تحدثت معهم وقلت لهم إنهم لا يملكون الصلاحية ليخبروا الأخت كيم ماذا يعنيه الإنجيل وما الذي يجب عليها أن تؤمن به. فكل مسؤولي الهيئة أصبحوا فجأة من رجال اللاهوت. لكن لو كانت الأخت كيم راهبة، لا احترموا حقوقها".

أما جيم وتكار، المتحدث الرسمي باسم الهيئة، فقد قال للصحيفة: "رغم أنه يسمح للمواطنين المسلمين بارتداء ملابسهم التقليدية في العمل، فإن حجة كيم لم يتم قبولها لأنها لم تقدم الوثائق اللازمة التي تثبت أن عقيدتها تتطلب منها أن ترتدي منديل الرأس. وإذا قررت غداً أن ارتدي شيئاً منها اعتماداً على تفسيري الشخصي لمقاطع في الإنجيل يؤدي إلى تقويض سياسة الزني الموحد التي اعتمدناها، فإن أحداً لن يسمح لي بذلك".

فيلاديفيا - كاريزما:

تتعرض سائقة أوتوبيس في فيلاديفيا للتهديد بفقد وظيفتها بسبب إصرارها على ارتداء منديل رأس بدلاً من القبعة الموحدة. وقالت السيدة كيم هاريس، التي تعمل في هذه المهنة منذ ثلاث سنوات، إن ارتداء منديل الرأس أمر مهم لعقيدتها المسيحية، لكن مسؤولي هيئة النقل العام في الولاية يصرون على ضرورة اتباعها التعليمات الخاصة بالزني الموحد.

وكانت السيدة هاريس (٢٨ عاماً) قد بدأت في ارتداء منديل الرأس بعد أن جرى تعميدها مطلع هذا العام. وقالت لصحيفة فيلاديفيا ديلي نيوز: «إن كشفي لراسي يتعارض مع تعاليم الإنجيل». وكان القس ريجينالد يونج راعي كنيستها قد أيدتها في موقفها وتحدث إلى مسؤولي هيئة النقل العام.

١٦٥ ألف مسيحي يقتلون سنوياً لأسباب دينية

والتون - إل (أسيت)؛

في العالم. وقال التقرير: "في أعقاب الهجمات الجديدة التي شنها أعضاء الجماعات الهندوسية الأصولية على المسيحيين في الهند، يعبر قادة الكنيسة في الهند عن قلقهم من أن حكومة ولاية أوريسا تعادي الأقليات. وقال رتشارد هاول الأمين العام للجمعية الإنجيلية في الهند (وهو عضو في الجمعية الإنجيلية العالمية) إن اضطهاد المسيحيين يزداد في الولاية الواقعة شرقي الهند، وأن الموظفين العموميين، ورجال الشرطة والقضاء لا يحمون المسيحيين".

والأمر المثير للدهشة أن التقرير أفرد نقطة خاصة باليونان. حيث قال: "إن الحكومة اليونانية تهاجم مجدداً الكنائس الإنجيلية (البروتستانتية) في ثيسالونيكي، ففي العام ١٩٩٧، رفعت الشرطة المحلية دعوى ضد أحد عشر قساً من الطائفة الإنجيلية في ثيسالونيكي، اتهمتهم فيها بإدارة كنائسهم بدون الحصول على رخص "بيوت العبادة" المطلوبة، وستنظر في القضية رسمياً في مطلع الشهر الحالي. ومن بين الكنائس المتهمه الكنيسة الإنجيلية اليونانية وهي كنيسة بروتستانتية تاريخية كبيرة في ثيسالونيكي، وكنيسة عيد العنصرة الرسولية، وهي ذات تاريخ يمتد إلى عقود في المدينة، والكنيسة الإنجيلية التي يرعاها القس تيموثي أنتونياديس، عضو اللجنة التنفيذية للتحالف الإنجيلي اليوناني (وهو أيضاً عضو في الجمعية الإنجيلية العالمية). وتقول الجمعية الإنجيلية العالمية: إنه إذا كانت الحريات الدينية في العالم آخذة في التقلص، وهو ما يفترضه التقرير الجديد، فإن الحريات الإنسانية الأساسية الأخرى، وآمال توسيع الديمقراطية على المستوى الكوني ستعاني بالضرورة هي الأخرى.

ذهب عالم الإحصاء الديني دافيد باريت في كتابه الجديد "شهداء اليوم" (Today's Martyrs) إلى أن نحو ١٦٥ ألف مسيحي سيموتون هذا العام من أجل إيمانهم بالسيد المسيح.

وكانت دراسة نشرتها وكالة أنباء إيديا IDEA الألمانية قد أشارت إلى أن ٤٣ مليون مسيحي قد قتلوا من أجل إيمانهم منذ صلب السيد المسيح.

وجاءت هذه المعلومات من الجمعية الإنجيلية العالمية في ويتون بولاية إلينوي الأمريكية، وأوردت في العدد الأخير من نشرتها المعروفة بـ "الدفاع" آخر معلومات الاضطهاد WEF (Defender - Update on Persecution).

وقالت "الدفاع"، إن أستاذ اللاهوت الألماني البروفيسور توماس شيرماخر كتب إنه لا توجد جماعة دينية تعرضت للاضطهاد البشع الذي تعرض له المسيحيون. كما أن الاضطهاد يزداد بسبب اتساع التطرف الإسلامي والهندوسي، فضلاً عن ظهور دكتاتوريات جديدة في إفريقيا. وقال شيرماخر: "ليس هناك ما يكفي للتعبير عن كيفية تعذيب وملاحقة واضطهاد المسيحيين".

كذلك أورد سجل الاضطهاد الذي قدم في العدد، في صفحة "أبواب مشرعة مع الأخ أندرو Open Doors with Brother Andrew"، ثمانية وعشرين بلداً يمارس فيها الاضطهاد بقوة أو حتى على نطاق واسع. ويعاني المسيحيون في ٢٣ بلداً آخر من التمييز، ومن الملاحقات القاسية في مناطق أخرى.

ثم تحدثت "الدفاع" عن بعض مواقع الاضطهاد الساخنة

المسلمون مكروهون في أوروبا

قبلهم، وأثبت البحث الذي أجرته أن ٨٠٪ من الدنماركيين ليس لديهم علاقة مع الأقليات ذات الأصول الإسلامية أو الأجنبية. وذكرت الباحثة أن الأطفال في أحد مواقع الحافلات في ضواحي المدينة صرخوا ينادون رفاقهم لينظروا إلى اثنتين من النجاسات. واستشهدت الباحثة بالمواقف التي تبين أن الكراهية وخلق العداوة يمكن تعلمها من المجتمع، وليس من المشاعر الفطرية في الإنسان. ويشكل المسلمون نصف عدد المهاجرين الذين يعيشون في الدنمارك، وتشجع الجماعات اليمينية المتطرفة، مثل حزب الشعب الدنماركي والحزب التقدمي على كراهية المسلمين والاعتداء عليهم.

من خلال بحث في جامعة كوبنهاغن في الدنمارك، قامت باحثتان غير مسلمتين هما: "دروتي ماغنوسين وليني أورسي" بتبلغ كلاهما ٢٦ سنة من العمر بارتداء ملابس إسلامية والسير في العاصمة كوبنهاغن لمعرفة مدى ردة الفعل عند الدنماركيين تجاه المسلمين، وما إذا كان هناك أحكام مسبقة ضدهم!

وقد ذكرت صحيفة بوليتكن Politiken أن الباحثتين لقيتا معاملة سيئة، حيث لاحظتا أن النظرات التي تحمل الكراهية من المارة كانت هي الغالبة.

وتعتقد الباحثتان أن الناس يخافون من الأمور المجهولة من



جبال الهمالايا

الهند.. شبه قارة
يتجاوز عدد سكانها
المليار نسمة، أرض
غنية بثقافتها،
وعاداتها،
ودياناتها،
شديدة التنوع
في مناخها
وتضاريسها،
باختصار إنها أرض
تنبض بالحياة.

يقال دائماً إن الهند ليست بلداً،
وإنما هي قارة. فمن الشمال إلى
الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب،
يختلف الناس، وتختلف اللغات،
والعادات، بل ويختلف البلد ذاته.
الهند وحدها من بين بلدان العالم
جميعها هي التي تمتلك هذا
التنوع. وسواء كنت تكرهها أو تحبها،
فإنها مكان لا يمكنك تجاهله، إنها
تدخل إلى دمك.

والهند رغم كل مصادر الإزعاج
فيها، وجهة سفر سهلة. لكن
الاختلافات فيها شاسعة: من
الحرارة المرتفعة في السهول وحتى
هواء الجبال البارد في الهمالايا.

رحلة بالقطار

في محطة القطار الرئيسية في
باهر جاني في نيودلهي، يضاغلك

هي الأعلى في العالم
وارتفاعها يصل إلى ٨٨٤٨ مترًا



مرهقين واستعد الجميع نفسياً للنزول من القطار وخوض المعركة مجدداً مع الزحام والحرارة والغبار. لكننا لم نجد شيئاً من هذا القبيل. فقد كان الهواء منعشاً ونقياً. ونسينا تماماً حرارة الوديان الخائقة مع تبدد ضباب الصباح المائل إلى البرودة.

كان خلفنا في الجنوب وادي نهر الجانج، الذي تركناه لتونا، وإلى الشمال كانت تستقبلنا الخضرة الوافرة لمرتفعات كوماون. وسلكنا طريقاً أفعوانياً أوصلنا في نهاية الأمر إلى المحطة الرئيسية

آن واحد إلى الهند الحقيقية. تمتلك الهند رابع أطول خطوط سكك حديدية في العالم. حيث تقل القطارات ١٠,٥ ملايين راكب يومياً. ومع أن عربة القطار التي ركبناها كانت مكيفة، إلا أن التكييف كان يتوقف عن العمل تقريباً في أقصى لحظات احتياجنا إليه، أي عندما كان القطار يتوقف في المحطات، وما أكثرها في الهند!

تناقضات

كانت وجهتنا محطة كاثجودام بشمالي ولاية أوتاربراديش. كنا

بحر من آلاف الوجوه، سوق مائج، صفوف وصفوف من الباعة المتجولين. كل منهم يحلم بأن يحقق ولو صفقة واحدة يجني منها بضع روبيات. وكان هناك صوت صرير عال ناجم عن اصطدام سلاسل ببعضها البعض. اعتقدت أن أحدهم يربط حقائب سفر داخل عربة الشحن في القطار. وكان الغبار يثور ثم يهدأ مع قدوم ومغادرة الناس والقطارات. وكان الدخان الأسود يزيد وطأة الهواء الحار الثقيل. وأخيراً، وصل قطارنا لتبدأ الرحلة الشاقة والجميلة في

للمرتفعات على علو ١٩٠٠ متر من سطح البحر. كان التناقض مع العاصمة دلهي لا حدود له، فالسكون هنا يغلف كل شيء.

كانت مدينة (ناينيتال) قديماً هي العاصمة الصيفيّة لولاية أوتاربراديش. وهي بلدة فاتنة شيدت حول بحيرة منذورة للإلهة بارفاتي زوجة الإله شيفا. ويعتقدون هنا أن الإله شيفا، الذي يقال إن رقصه هز الأفلاك وخلق العالم، يعيش في الهمالايا ويكرس الكثير من وقته لتدخين «النارجيلة»، وهو ما يفعله أتباعه أيضاً. وتساءلت عن السبب الذي يجمع كل أوجه الاختلاف الكبيرة بين الناس هنا وأقرانهم في الوادي، فهم مختلفون في هيئتهم، وفي طبيعتهم، وفي ابتسامتهم.

الهمالايا

ومن ناينيتال انتقلنا بالسيارة إلى بلدة سونج، التي وصلنا إليها بعد ست ساعات، حيث بدأنا منها رحلتنا عبر الهمالايا الساحرة جمالاً. وتتحلق غالبية قمم الهمالايا المهمة بين نهرين جليديين هما ميلام وجانجوتري. ومن أبرزها قمة ناندا ديبي، التي يبلغ ارتفاعها ٧٨٧٧ متراً. وتستغرق الرحلة على الأقل عشرين يوماً، قد تشاهد خلالها الكثير من التضاريس العجيبة لمناطق عذراء لم تنتهكها حضارة الإنسان بعد.

وبعد عناء مسيرة يوم كامل، تصل إلى المخيم المخصص للسياح، والإقامة هناك أمر رائع بحق. ويا لها





• بابا سادهور كان في الماضي عاملاً في حوض بناء سفن، لكنه الآن يعيش في الهمالايا هائماً على وجهه في رحلة خلاص روحي

فيها يمكنك مشاهدة أجمل لوحة للغروب

ضخم من الجبال يقع في وسط آسيا إلى الشمال من نهرى الإندوس والبراهما بوترا. وهي عبارة عن سلاسل متوازية من الجبال على شكل قوس تميل إلى الارتفاع تدريجياً كلما اتجهنا شمالاً.

وهذه السلاسل، التي تعد الأعلى في العالم، يصل طولها إلى نحو ٢٤٠٠ كيلومتر من باميرس (في الشمال الغربي)، إلى الغرب من الالتفاف الحادة لنهر الإندوس، باتجاه الشرق نحو الالتفاف الحادة

الحريية، تضيء أشعة الشمس الذهبية المغزولة قمم الجبال. وتصبح هذه القمم أشبه بأطراف قلاع تحيط بها خيام بيضاء، وتتغير ألوان السماء من الوردى الحالم، إلى البرتقالي الخفيف إلى البنفسجي الناعم.

وعندها سألت نفسي: هل هذا هو الكوكب نفسه الذي نعيش عليه؟

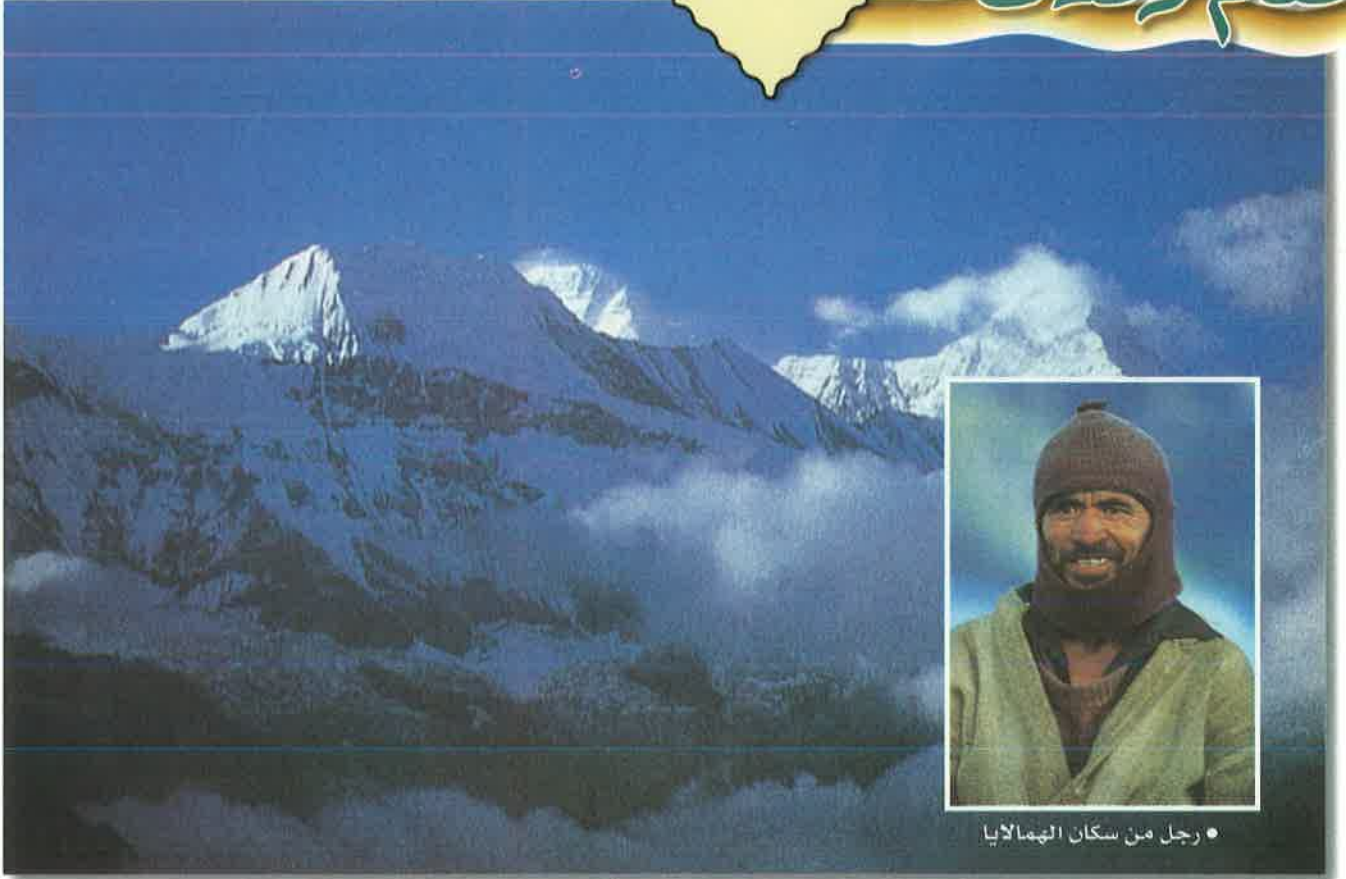
جبال الهمالايا

جبال الهمالايا هي في الواقع سور

من تجربة فريدة أن تكون على بعد هذه المسافة من الحياة العصرية!

هناك تنسى رنين هاتفك، وهدير محركات السيارات، وصراع الإنسان مع الآلة ومع أخيه الإنسان. أنت هنا فقط مع نفسك، وأفكارك، والمشهد الخلاب لقمم الجبال المغطاة بثلوج ناصعة البياض.

وهناك يمكنك أن تشهد أجمل غروب يمكن أن تراه عين إنسان. فمع الضباب الآتي إلى الوادي برقصته الرشيق المتهادية، والسحب



• رجل من سكان الهمالايا

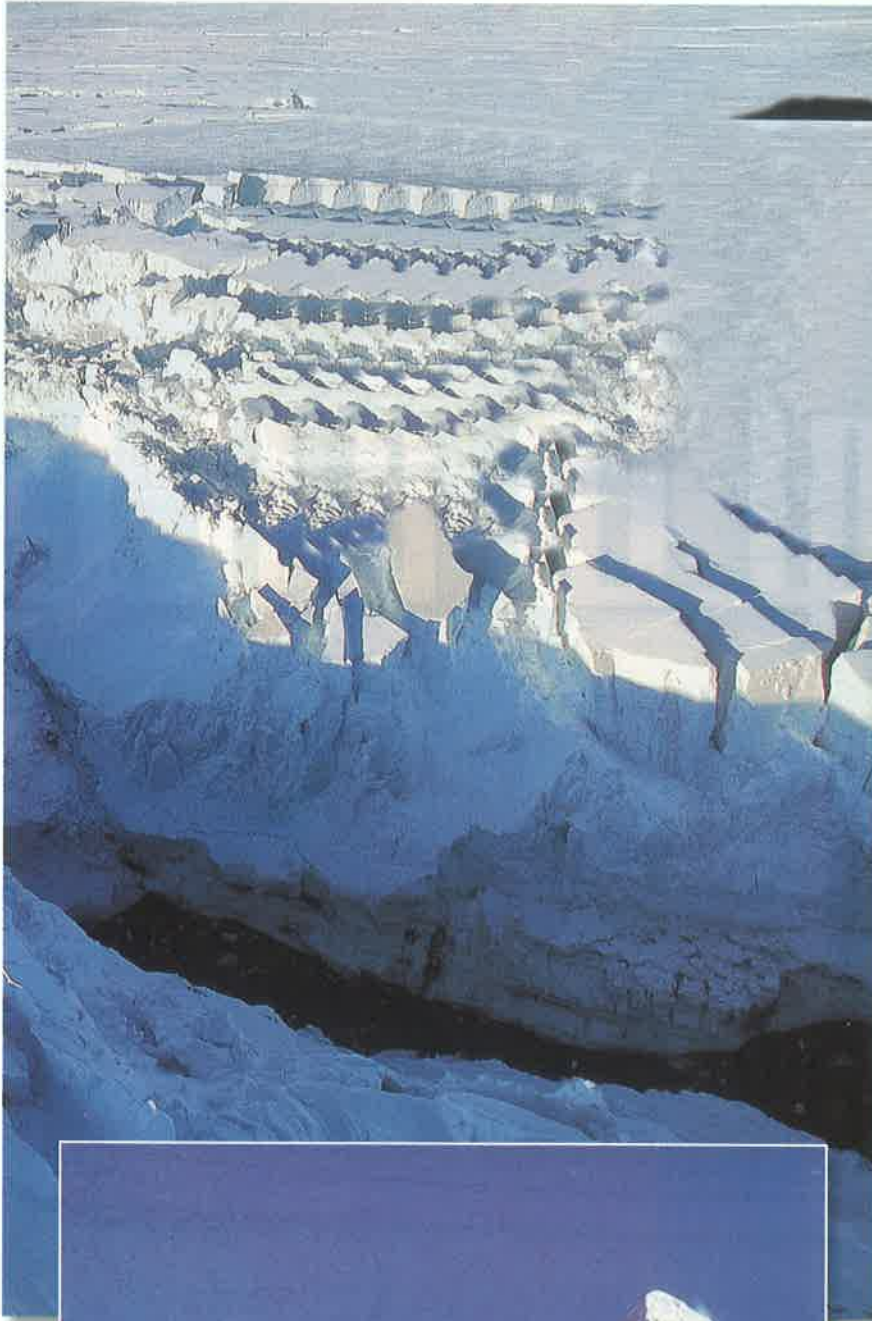
• قمة ناندي ديفي، يبلغ ارتفاعها ٧٨٧١ متراً، وهي أشهر وأهم قمة في المنطقة

لنهر البراهما بوترا عند حدود آسام والصين (في الشرق). وهي تكون حاجزاً طبيعياً يفصل شمالي الهند عن هضبة التبت في الصين. وتتكون من ثلاث سلاسل رئيسية هي: الهمالايا الخارجية والوسطى والداخلية، وفي كشمير تصبح خمس سلاسل هي الهمالايا الصغرى والكبرى، وسلسلة زاسكار، وسلسلة لاداخ، وسلسلة كاراكورام. وترتفع الهمالايا تدريجياً بدءاً من سهول شمالي الهند، التي ترتفع عن سطح البحر بمقدار ٣٠٠ متر



• التريض سيراً على الأقدام في الأراضي المنخفضة المحيطة بقمة ناندا ديفي

سكانها يعتقدون أن الإله شيفا يعيش على أرضها، ويقضي وقته في تدخين «النارجيلة»



● قمة ناندا خوت، وقمة ناندا ديبي الشرقية

وتعتبر قمة إفرست أعلى قمم الهمالايا والعالم أجمع، وتقع في منطقة الحدود بين نيبال والتبت، ويبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ متراً. ومن أعلى القمم هناك أيضاً قمة K2 في جبال كاراكورام (٨٦١١ متراً)، وكانشونجوا (٨٥٨٦ متراً)، وقمة أنابورنا (٨٠٩١ متراً).

وبوسعك أن تقابل كل فصول العام في الهمالايا، وهو أمر منطقي نظراً للتفاوت الكبير بين ارتفاعات مختلف السلاسل الجبلية. وهذا التفاوت المناخي جعل هذه المنطقة من العالم تمتلك تنوعاً كبيراً في الحياة النباتية والحيوانية.

فعلى أدراج المنحدرات الجنوبية الحادة تنمو النباتات المدارية، مثل التين والنخيل. وهي نباتات يمكنك أن تجدها هناك حتى ارتفاع ٩٠٠ متر. وتصادف أشجار البلوط، والكستناء والغار حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر، بينما تظهر أشجار الصنوبر والأرز بدءاً من ارتفاع ٣٦٠٠ متر. وينتشر الكثير من الشجيرات والنباتات المتسلقة في الغابات. ويزرع الشاي حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر. بينما تزرع الحبوب على المنحدرات الجنوبية حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

ويعيش في الهمالايا الكثير من حيوانات المناطق المدارية والحارة والباردة، مثل النمور، والفهود، والأفيال، والجاموس البري، ووحيد القرن ■

لا تترك سيارتك مفتوحة عندما تغيب عنها ولو للحظات

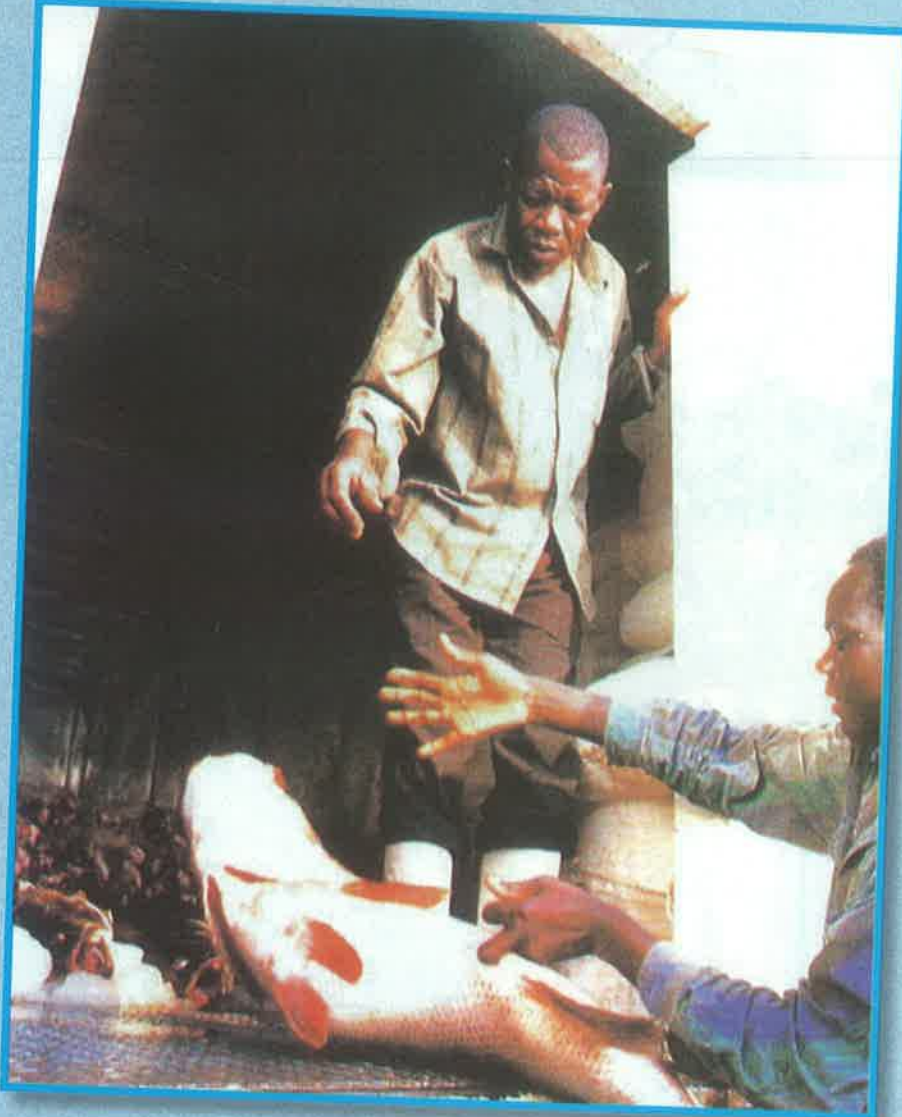


بحيرة فكتوريا

في خطر

بحيرة فكتوريا ثروة هائلة لعدد من بلدان شرقي إفريقيا، ومورد رزق للملايين من أبنائها. لكنها تعاني من مصاعب جمة، ليس أقلها التلوث، والإفراط في الصيد. فمن ينقذها؟

التلوث بالمبيدات الحشرية والمركبات



● شراء السمك من على ظهر شاحنة في كيسومو

مزي محمد مايجا صياد متقاعد يعيش في ماجو، في تنزانيا. لم يعد قادراً على التجديف وعلى قذف الشباك إلى أعماق البحيرة. والآن يتولى أبنائه الأربعة مهمة الصيد. وبالتالي فقد أصبح لديه الوقت للتأمل في ما يعتبره تغييرات مثيرة للقلق في صناعة الصيد في بحيرة فكتوريا.

وبينما كان يصلح بعض الشباك خارج بيته، قال مايجا: «منذ أن تخلت عن شباك الصيد، أخذت حصيلة الصيد في التناقص المستمر».

وسواء على الشواطئ الكينية أو الأوغندية أو التنزانية للبحيرة، فإن هذه شكوى مشتركة بين قرى الصيادين الذين يعتمد مورد رزقهم على البحيرة.

وعلى مدى أجيال عديدة، قام أبناء هذه القرى بالصيد في البحيرة من أجل الأسواق المحلية أو للتصدير إلى الأسواق الإقليمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وشمالي أوغندا وجنوبي تنزانيا. لكنهم يشعرون الآن بالخطر.

أما كينيا مونبيرو، عضو جمعية «أصدقاء البحيرة»، التي يوجد مقرها في كيسومو، فيؤكد أن إدخال أسماك فرخ النيل Nile perch والانتشار السريع لنبت ورد النيل كانا لهما أسوأ الأثر على الصيد. وعلاوة على ذلك، فقد أخبرنا أن البحيرة أصبحت شديدة التلوث بسبب الازدياد المتواصل للتجمعات السكانية والصناعات حولها. كما أن استنزاف الثروة السمكية نتيجة للإفراط في الصيد تُعد مشكلة أخرى تواجه البحيرة.

فرخ النيل المفترس

ومن المعروف أن سمك فرخ النيل، الذي أدخل إلى البحيرة قبل خمسين عاماً، من الأسماك المفترسة التي تتغذى على أنواع الأسماك الأخرى. والبحيرة التي كانت تحتضن يوماً مئات الأنواع من الأسماك غدت في نظر الباحثين مجرد «حوض صيد لثلاثة أنواع فقط»، حيث

كما أن الافتقار إلى التمويل اللازم لعمليات معالجة مياه الصرف الصحي كان معناه أن ٩٠ في المائة من الصرف الصحي في مدينة كيسومو كان يذهب مباشرة - بدون معالجة - إلى البحيرة - والمدينة في اتساع مستمر.

ويسيطر القلق اليوم على بيتر أوكتش، الذي يعمل في مجال تعليب وتجارة الأسماك في كيسومو منذ ثلاثة أعوام. وهو يقول إنه لن يستطيع توريد أية أسماك من الجانب الكيني إذا استمر الوضع الحالي على ما هو عليه. ويضيف:

أصبح سمك فرخ النيل هو النوع المهيمن. والنوعان الآخران هما: سمك الداجا، وهو سمك صغير شبيه جداً بالسردين، وفصائل مختلفة من سمك البلطي.

وقد أظهرت دراسات أجراها مؤخراً فريق ياباني على مياه البحيرة وجود آثار لمادة الزئبق في المياه القريبة من كيسومو. وحدد الباحثون مصادر التلوث الرئيسية في مناجم الذهب في الإقليم الغربي من كينيا، وصناعات الصابون ومواد التجميل، والكيماويات الزراعية المستخدمة في مزارع المناطق المرتفعة المحيطة بالبحيرة.

صناعة أكبر المخاطر التي تحيط بها



• نبات ورد النيل جعل الصيد في البحيرة أكثر صعوبة

فكتوريا على مدى السنوات الثماني الماضية. وقد بذلت جهود كثيرة لاجتثاث هذه النباتات المائية الضارة. وقد بدأت الحكومة الكينية في مشروع لقتل هذه النباتات من خلال تقطيعها وترك الأجزاء المقطعة منها تفرق في قاع البحيرة. وقد تم تمويل المشروع، الذي سيكلف نحو ٢,٨ مليون دولار، من خلال قرض من البنك الدولي. لكن بعض الخبراء يقولون إن بذور ورد النيل قادرة على العيش طوال ٣٠ أو ٣٥ عاماً، وبالتالي فإنها ستظهر ثانية إن عاجلاً أو آجلاً. وهناك مشروع كيني آخر يقوم على انتشال النباتات كلها من الماء، وتشجيع استخدامها في صناعة الورق، والأثاث بل وحتى المخصبات الزراعية. لكن أسلوب اجتثاث ورد النيل بطيء وعالي التكلفة ولا تزال فعاليته على المدى البعيد قيد البحث.



• صغار الصيادين معرضون دائماً للضغط

ورد النيل

أما نبات ورد النيل، الذي عثر عليه لأول مرة حول منبع نهر النيل عند سد شلالات أوين في مدينة جينيا الأوغندية، فقد أخذ ينتشر في بحيرة

«من أجل استمراري في العمل، أتفاوض حالياً مع شركائي الأوغنديين حول استيراد الأسماك من الجانب الأوغندي لشواطئ البحيرة حيث إننا أصبحنا لا نملك كميات كافية في كينيا».

سمك فرخ النيل قضى على الأنواع الأخرى من الأسماك ونبات ورد النيل مشكلة مستعصية على الحل



• تجفيف السمك أرخص من تبريده



• أثاث صنع من ورد النيل

التلوث

ويعتبر التلوث أحد مصادر القلق الأساسية بالنسبة لهؤلاء الذين يعيشون حول البحيرة. وربما ليس هناك مساحة من الحقيقة في الإشاعات التي تتحدث عن استخدام المواد الكيماوية السامة لإيقاف انتشار نبات ورد النيل. لكن التقارير التي تشير إلى الاستخدام المتزايد للكيماويات في الصيد بها قدر غير قليل من الحقيقة. فصيادو الأسماك يستخدمون مبيدات زراعية مختلفة لمضاعفة غلتهم من الصيد. وهو السبب الذي عزيت له حوادث تسمم متعددة حدثت مؤخراً، اشتكى خلالها الضحايا من حساسية وآلام في المعدة وقيء وإسهال. بل وحدثت بعض حالات الوفاة نتيجة لتناول سمك ملوث.

ويشيع الفقر في القرى المحيطة بالبحيرة. وقد تم تأسيس تعاونيات في أواخر السبعينات لمساعدة الصيادين، لكنها لم تفعل سوى العكس. ففي كينيا، أساء السياسيون إدارة التعاونيات وتلاعبوا بها، الأمر الذي ترك الصيادين

استنزاف الثروة السمكية يهدد السكان المحيطين بها

أكثر تشوشاً وفقرًا مما كانوا عليه في السابق. أما أقل القليل الذي بقي للصيادين فأصبح يهدده الخطر الآن بعد أن فرضت السلطات حظراً على استخدام شباك التروول والشباك الصغيرة للحد من ظاهرة استنزاف الثروة السمكية في البحيرة.

وتشير التقديرات إلى أن بحيرة فكتوريا تغل أكثر من مليون طن من الأسماك سنوياً، وتحصد بلدان شرق إفريقيا الثلاثة أكثر من ١٥٠ مليون

دولار من صناعة الصيد وحدها. ومعظم هذه الصناعة تتحكم فيه بضع شركات كبيرة.

ويزعم البعض أن المصدرين يعملون في احتكار موحد ويستغلون إلى أبعد مدى الصيادين الصغار المستقلين.

وقد فرض الاتحاد الأوروبي، الذي كان يستورد خمسين في المائة من حصيلة الصيد السنوية، حظراً على الأسماك المستوردة من البحيرة بسبب التلوث. لكن المصدرين متفائلون بإمكانية رفع الحظر في المستقبل القريب.

وملخص القول أن بحيرة فكتوريا والسكان الذين يعيشون عليها يواجهون سلسلة معقدة من الأزمات - الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وما لم تبذل جهود جادة لتحسين الوضع، فإن هناك مخاوف من أن القليل الذي بقي يستخرج من البحيرة قد يتبدد كله في المستقبل القريب. والعواقب ستكون مدمرة لاقتصاد كينيا وأوغندا وتنزانيا ■

الإكثار من تناول الخضروات والفواكه الطازجة يقلل من احتمال الإصابة بحصى المرارة وسرطان القولون



حدث

كتاب جديد يضع أخلاقيات عالم الوراثة موضع تساؤل

عالم أمريكي «قتل» المئات من هنود الأمازون

البروفسور تييري تورنر من جامعة كورنيل، قوله إن الكتاب يكشف عن فظائع لحقت بهنود اليانومامي. وقد أعربت الجمعية الأمريكية لعلوم

وقد ألف هذا الكتاب الذي يحمل عنوان "ظلام الإلدورادو" الصحفي باتريك تييرني. ونقلت صحيفة الجارديان الصادرة في لندن عن

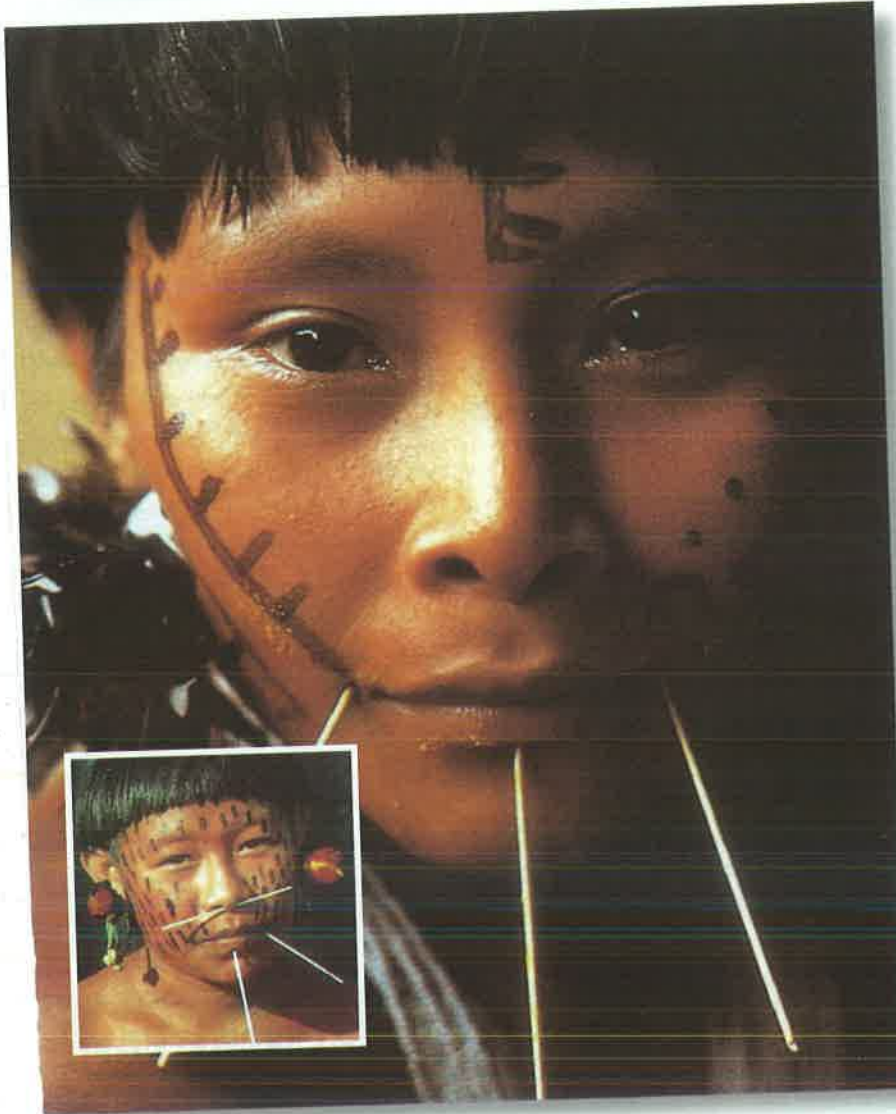
أنهم عالم وراثة أمريكي توفى في وقت سابق من العام الماضي بتعمد نقل عدوى داء الحصبة إلى الآلاف من أفراد هنود اليانومامي في البرازيل وفنزويلا، مما أدى إلى مقتل المئات منهم.

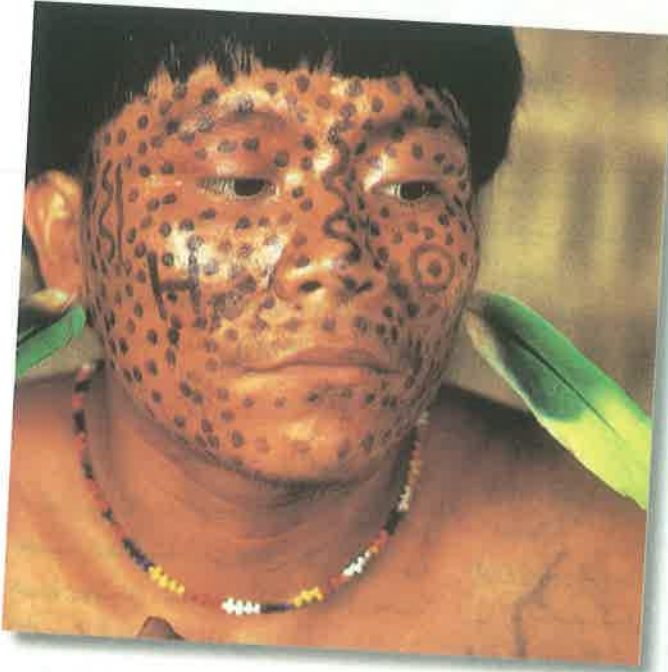
هذا العالم هو جيمس نيل الذي عمل في موطن اليانومامي في البلدين منتصف عقد الستينات من القرن الماضي.

ويقول كتاب صدر مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إن نيل حقن اليانومامي لاختبار آثار الانتقاء الطبيعي في المجتمعات البدائية.

ويوضح الكتاب أن عمل نيل كان ممولاً من قبل اللجنة الأمريكية للطاقة الذرية التي كانت ترغب في معرفة انعكاسات الموت الجماعي التي يمكن أن تسببها حرب نووية ما على المجتمعات.

66
العالم جيمس نيل حقن
الهنود بلقاح خبيث
لمعرفة انعكاسات الموت
الجماعي الذي تسببه
الحروب النووية





شارك في تجارب تم حقن أشخاص فيها بمادة البلوتونيوم

من حيث المظهر عن تلك التي تنجم عن الإصابة بداء الحصبة. وأضاف تورنر: إن نيل لم يخبر الحكومة الفنزويلية باعترامه القيام بحملة التلقيح، طبقاً للقوانين المنظمة لذلك. وأكد المصدر ذاته أن هناك أدلة على أن اللقاح تسبب في ظهور الربو، أو

انعكاسات هذا اللقاح. وقال البروفيسور تورنر في رسالة وجهها إلى الجمعية الأمريكية لعلوم الوراثة: إن نيل استعمل لقاحاً يدعى إدمونسون بي يسبب أعراضاً لا تختلف

الوراثة عن انشغالها إزاء ما جاء في الكتاب، مضيفاً أنها على وعي بما لحق باليانومامي من أذى على أيدي الباحثين عن مناجم الذهب والمتاجرين في الخشب الذين حملوا معهم الأمراض والتلوث، لكنها قالت: سيكون من غير المنصف إصدار أحكام على الاتهامات المحددة التي وجهت إلى الأشخاص الواردة أسماؤهم في الكتاب، قبل القيام بمناقشة ومراجعة كاملة ومحيدة للقضايا المثارة فيه. وتعتزم الجمعية مناقشة فحوى هذا الكتاب خلال اجتماع سنوي لأعضائها.

اتركوهم يموتون

ويقول الكتاب إن جيمس نيل استخدم لقاحاً خبيثاً لنشروءاء الحصبة الذي قتل على الأقل بضعة مئات، وربما آلافاً من اليانومامي. ويضيف أن نيل أمر أعوانه بعدم تقديم العون للمرضى والمحتضرين، مؤكداً ضرورة اقتصار حضورهم على مراقبة وتسجيل ما كانوا يرونه من

أمر بعدم تقديم العون للمرضى والمحتضرين واكتفى بتسجيل النتائج





حدث

القنبلتان
الذريتان اللتان
ألقاهما
الأمريكيون على
مدينتي
هيروشيما
وناغاساكي
اليابانيتين.

ويقول
البروفسور تورنر:
إن جيمس نيل
شارك أيضا في
تجارب أجريت
في الولايات

المتحدة، وكان من بينها حقن أشخاص
بمادة البلوتونيوم دون علم منهم.

على الأقل زاد من حدة انتشاره.
وقال البروفسور تورنر: إن جيمس نيل
كان يعتقد أن المجتمعات البدائية
كاليانوماي كانت معزولة من الناحية
الجينية، مما يؤهل ذكورها إلى التكاثر
بشكل أكبر.

تجارب

غير أنه بالموازاة مع رغبة نيل في
اختبار نظريته على هنود اليانوماي،
كان وثيق الصلة بأنشطة اللجنة
الأمريكية للطاقة الذرية.
وقد تولّى نيل مهمة اختبار تأثيرات
الإشعاعات على البشر.
كما كان رئيساً لفريق أجرى أبحاثاً
على الانعكاسات التي خلفتها

كان رئيساً لفريق أجرى أبحاثاً على الانعكاسات التي خلفتها قنبلتا هيروشيما وناغاساكي

ويضيف: إن الكتاب الجديد سيضع
أخلاقيات علم الوراثة موضع تساؤل.
وبالرغم من أن جيمس نيل قد فارق
الحياة، فإن العديد ممن شملتهم
تجاربه لا زالوا أحياء يرزقون.
ويعتقد أن حوال ٢١ ألفاً من هنود
اليانوماي لا يزالون في أدغال
الأمازون، غير أن حياتهم غير آمنة: فهم
يدخلون في بعض الأحيان في
مواجهات مباشرة مع الباحثين عن
مناجم الذهب، أو مع جماعات ترغب
في استغلال أراضيهم، التي يفترض أنها
تخضع من الناحية القانونية للحماية.
لكن الأضرار التي لحقت ببيئتهم
جعلت من الصعب عليهم مواصلة
الصيد والقنص وفق أساليبهم
التقليدية.

كما يرجح أن حوالي ١٣ في المائة من
اليانوماي يموتون سنوياً نتيجة
للملاريا التي يسببها البعوض المتكاثر
في المستنقعات المتبقية عن عمليات
حفر المناجم ■



أحرص على تحية الآخرين بحرارة

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:

العنوان:

الفاكس:

الهاتف:

الاشتراك للأفراد:

مدى الحياة
١٢٠ د.ك.
٣٦٥
دولاراً أمريكياً

سنتان
١٨ د.ك.
٧٥
دولاراً أمريكياً

سنة
١٠ د.ك.
٤٠
دولاراً أمريكياً

الكويت

دول مجلس التعاون

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر، ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٥ ١٣٠١٥

بيت التمويل الكويتي - حساب رقم: ٠١١٠١٥٠٢٩١٣





معاصريهم؛ ومع ذلك فإن هذا الحظ القليل عليه أن يدفع ثمن (البيت) الذي يعرف بـ (المنحة السويدية) هؤلاء الكتاب الذين تم تجاهلهم عاماً بعد عام عليهم ألا يعانوا أكثر من النوبة السنوية لحب الذات المجروح، لذلك تعتبر الجائزة بالنسبة للفائزين أمراً مختلفاً تماماً حتى لو رضى هؤلاء بالشهرة وامتلاك أرصدة في البنوك. فالمعايير مختلفة عندهم... وكما هو الشأن في الحب عادة، يكون الفشل أكثر من النجاح. وفي تأشير العذاب يكون الشخص المعذب أكثر تعذيباً من الذي عذبه.

وفي عام ١٩٨٥م أجبرت الحكومة السوفيتية باتريك لويس على التقليل من شأن جائزته؛ فمضى بحملة إعلامية كبيرة لاحققته حتى عجلت بوفاته. فعبد بناء المجد ليس بأقل من عبء تحمل الحملات السياسية أو تعبئة الآخرين.

ويرى الأديب والكاظم المعروف ت. س. البيوت بأن منح الجائزة يعتبر قبلة أدبية من الموت إذ إنها تذكّر الفرد لامتلاك الجائزة، فبعدها لا يستطيع عمل أي شيء.

وعند البير كامو؛ يجب أن تكون لها مرارة خاصة (منح الجائزة وهو في سن ٤٣ عاماً) وفي نفس الوقت كان يعاني من مرض النوبة القاسي، إذ تزامن منحها مع قساوة ذلك الداء.

أما صموئيل بيكت الذي توج بها عام ١٩٦٩م، فكان مفزوعاً عند إعلان فوزه بها، وبعدها اختفى حالاً ولم يسمع له صوت بعد ذلك.

حينها قال غبريال غارسيا ماركيز - من غير احتقار - : (إن جائزة نوبل تضيف تعقيدات كثيرة لمشاكل الشهرة. والخطأ الفظيع للأكاديمية هو أن الفائز يكتشف أن تغييراً ما طرأ على حياته، إذ يجد أهمية هذه الجائزة القيمة قد ذهبت إلى ما وراء القيمة المادية).

وباقتراب مرور قرن على وجودها، ظلت الأكاديمية السويدية بخطوات ثابتة ورسوخ تام تمنح جائزة (نوبل للأدب الجاد) إذ لا يهم إذا كان مقروءاً أو غير مقروء، فهذا المبدأ والمعيار الثابت أعطاهما الشناء والكثير من الاحترام العام، إذ شكل ذلك مصدراً لحماية العامة والدفاع القوي للمحلفين والجائزة معاً.

وأوضح الناقد الأمريكي الفين كبرنان أن ما يسمى بـ (الأدب الجاد) هو حلقة جمهور ليس لها وجود في عالم اليوم. إن هناك العديد من أنواع الأدب الذي اندثرت معالمه، وتقهر بسرعة، خاصة في العقود الأخيرة من هذا القرن. وبالرغم من كل هذا النقد وما آل إليه عالم اليوم الذي أخضع فيه الأدب كلياً لرابطة وطغاة المادة التي تعرف بالعمولة، ظلت الأكاديمية السويدية متمسكة بدعمرها وشعورها بأهمية (الأدب الجاد).

فليس بالضرورة أن تمنح جائزة نوبل لكاتب لمجرد أن مبيعاته وصلت إلى عشرة ملايين كتاب، في حين أن الآخر لم يبع من كتبه سوى ألف فقط.

وبعد كل هذه الضجة السنوية، تظل جائزة نوبل مستمرة في الحفاظ على أهدافها الأساسية : وهي إضفاء الحيوية على الفكر الأدبي الذي من غيرها قد يصبح فقيراً وشحيحاً.

فالجائزة ليست غاية في ذاتها. فلم تكن طموحات نوبل تمكين الكاتب من الفوز بالجائزة فحسب، ولكن في أن يكون في مستوى رواد الأدب العالمي من أمثال (شكسبير - دانتي - تولستوي - جين أوستن).

مع اقتراب حلول مائة عام على جائزة نوبل للأدب. تتبع الكاتب استيفن واسطن الكيفية التي منحت وتمنح بها خلال تاريخها الطويل، حيث اكتشف مدى الغرابة في منحها، خصوصاً إذا علمنا أن الكتابة الجيدة لا تعتبر المقياس الرئيسي الذي تمنح على أساسه.

يقول واسطن في مقاله:
بالحيرة، والتهكم، استقبل الأسترالي - باتريك وايت - (فوزه بجائزة نوبل للأدب في العام ١٩٧٣) ولم يفعل أي شيء في ذلك الوقت سوى أن يضرب كفيه في حيرة ودهشة!

في الحقيقة أن رواية - وايت - المحيرة قد طغت على أخبار الصحافة العالمية في أكتوبر من ذلك العام. وعندما أعلنت الأكاديمية السويدية فوزه بالجائزة عبر المحللون ومحررو الصحف العالمية عن دهشتهم البالغة إزاء هذا الخبر المفاجئ، باعتبار أن الجائزة منحت لكاتب نكرة ذي روايات غير مقروءة. ومما زاد الأمر حيرة أن أغلب المحررين في ذلك الوقت أوضحوا لقراءهم أن لجنة تحكيم جائزة نوبل للأدب تصيب أحياناً وتخطئ أحياناً أخرى.

ومن خلال نظرة خاطفة لقائمة الأدباء الذين فازوا بها منذ عام ١٩٠١م، نجد أن الجائزة قد منحت لكاتب أكثر لباقة وغير مشكوك في

نوبل للأدب.. لمن؟ ولماذا تمنح؟



• نجيب محفوظ أحد الحاصلين على نوبل

كتابتهم البتة، ويعتبرون أعلاماً لأدب القرن العشرين من أمثال (و. ب. بيت، وتوماس مان، ووليم فوكتير، وغبريال غارسيا ماركيز) فكان هناك عدل واضح، إلا أن كل المداولات حول الثمانية عشر أكاديمياً في الأكاديمية السويدية تجاهلت كلا من (هنري جيمس، جوزيف كوتراد، فرجينيا وولف كافي باوند، وفروست أودين، فلادمير نابوكوف جورج لويس بروكش، برونش برتش... والقائمة لم تنته بعد) كل هؤلاء لم يبعدها لأسباب غير مفهومة فقط، بل أيضاً لأسباب أخرى هامة.

بالطبع ليست كل الجوائز تمنح للأحسن : فمن النادر أن تستطيع التفريق بين الحسن والأحسن. فهناك معايير خاصة تؤخذ في اعتبار هيئة التحكيم مثل : جماعات الضغط، الكراهية، العطف أو غيرها مما يعبر عنه كانت في مقولته الشهيرة (لا يأتي شيء مستقيم أبداً من عود الإنسانية المعوج) أو الحكمة التي تقول (لا يستقيم الظل والعود أعوج) وهذا ينطبق تماماً على هيئة حكماء ومحلفي جائزة نوبل للأدب مثلما ينطبق على الهيئات الإنسانية الأخرى.

فبعض الفائزين نال الجائزة بسبب ميوله السياسية أو العنصرية أو النوع. وآخرون كانوا قليلي الحظ في أن يكونوا أكثر ظهوراً من



من فقه الدعوة

(٤)

فقه الأولويات

بقلم الدكتور/ خالد بن سعود الحليبي - الأحساء

أن يفقه أمراً مهماً، وهو أنه لا يجوز له أن يسعى إلى تغيير منكر يجر تغييره منكر أكبر منه، وأن لا يقوم بالتغيير باليد إلا فيما يقع تحت ولايته؛ والواجب عليه قبل أن ينطلق إلى الناس ليأمرهم وينهاهم أن يبدأ بمن يعول، ويظهر بيته من كل فساد ومنكر، ويسعى إلى تربية نفسه على الدوام، فلا خير فيمن يقول ولا يفعل وهو مستطيع؛ يقول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون» كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» الصف ٢-٣، ويقول سبحانه: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» البقرة ٤٤، قال أسامة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يُجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون: أي فلان! أأنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: إني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله).

نسأل الله تعالى أن يغفر لنا تقصيرنا وأن لا يؤاخذنا بذنوبنا، وأن يعيننا على أنفسنا، وأن يثبتنا على كل خير، ويرشدنا إلى كل بر.

من أسس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فقه الأولويات : فكم من الدعاة شغلتهم الجزئيات واستغرقتهم حتى ضيعوا الكليات وفرطوا فيها، وأصبح محور حياتهم يدور حول هذه الجزئيات. وكم من فرائض وواجبات ضاعت في غبار المعارك حول المندوبيات والمباحات، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وهذا ليس انتقاصاً من المندوبيات والمباحات، بل يجب تعلم ذلك كله وتعليمه، ولكن ينبغي أن لا تكون هي الشغل الأول للداعية إذا كان المدعو قد ضيع الفرائض، وتساهل في الواجبات؛ فربما نفر المدعو ممن يدعوه بسبب عدم فقهه الأولويات، فتنشب الخلافات على ما يسوغ فيه الخلاف، ويتسع له صدر الفقه، يقول الإمام ابن القيم: «من أراد علو بنيانه، فعليه بتوثيق الأساس وإحكامه وشدة الاعتناء به، فإن علو البنيان على قدر توثيق الأساس وإحكامه، فالأعمال والدرجات بنيان، وأساسها الإيمان، ومتى كان الأساس وثيقاً حمل البنيان». كما ينبغي للأمر بالمعروف الناهي عن المنكر



تحقيق



• استقبال السياح عند مدرج الطائرات في جوارامبا

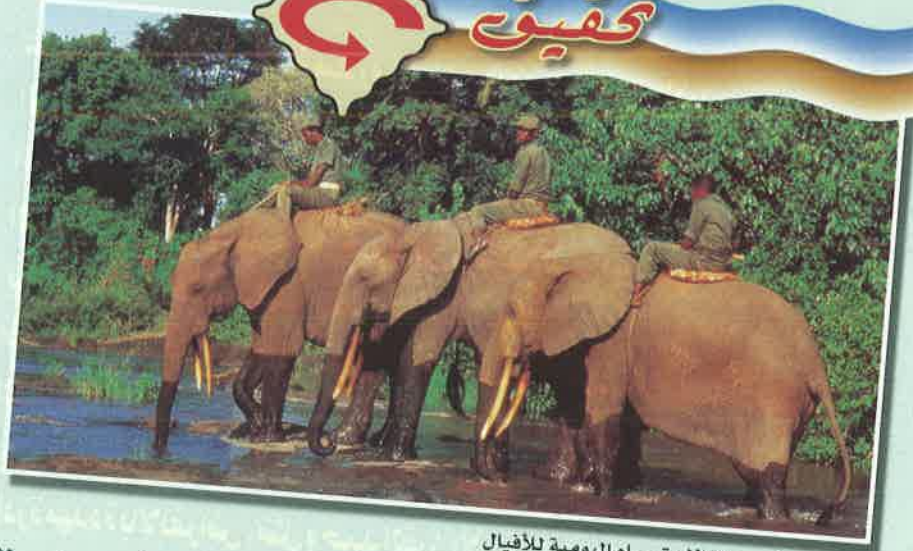


في زائير على ظهور

عرف الإنسان ركوب الفيلة منذ زمن بعيد . ويعود استخدام الفيل
الأفريقي في العمل والتنقل إلى مطلع القرن العشرين . لكنهم هنا في أقصى
الشمال الشرقي لزائير، وفي محمية جارامبا الطبيعية، يستخدمون
الفيلة في مهمة مختلفة تماماً . فبدلاً من سيارات الدفع الرباعي،
يستخدمونها لتشجيع السياح على ارتياد الأدغال .
أنشئت محمية جارامبا الطبيعية في ١٩٣٨ . وتعتبر واحدة من أقدم المحميات
الطبيعية المعلنة في إفريقيا . وتمتد على مساحة ٤٩٠٠ كيلومتر مربع .
وهي تتمتع بقيمة فريدة باعتبارها المكان الوحيد في زائير الذي تقطنه أنواع
نادرة مهددة بالانقراض، مثل وحيد القرن الأبيض الشمالي،
المعروف علمياً باسم *Ceratothetium sinum cottoni*،
وزرافة الشمال *Girrafa camelopardalis* . وكانت جارامبا،
التي تقع في الركن الشمالي الشرقي في زائير حيث منابع نهر النيل،
قد أعلنت في العام ١٩٨٠ « موقعا تراثياً عالمياً » من قبل
الاتحاد حماية البيئة الدولي .



أفيال



• الحراس في رحلة الاستحمام اليومية للأفيال

تتنقل في الغابة أفضل من سيارات الدفع الرباعي

وتتنوع الحياة على نحو رائع في النظام البيئي في جارامبا ، حيث يتكون من مناطق عشبية ، وأشجار ، والعديد من المجاري المائية ، والمستنقعات ، ومجموعة فريدة من الغابات المتنوعة . وقد سجل فيها وجود ١٣٨ نوعاً من الحيوانات الثديية بما في ذلك الضواري الكبيرة ، وطائفة واسعة من الطيور . ٢٨٦ نوعاً من الطيور . ومن بين كل الحيوانات التي تقطن جارامبا ، يبدو أن السبعة آلاف فيل التي تعيش هناك هي التي تأسر الخيال .

أفيال جارامبا

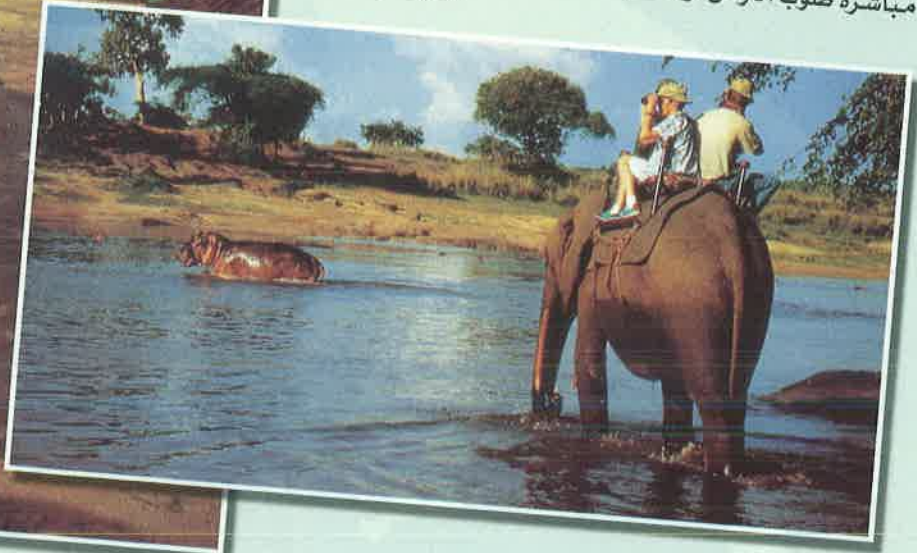
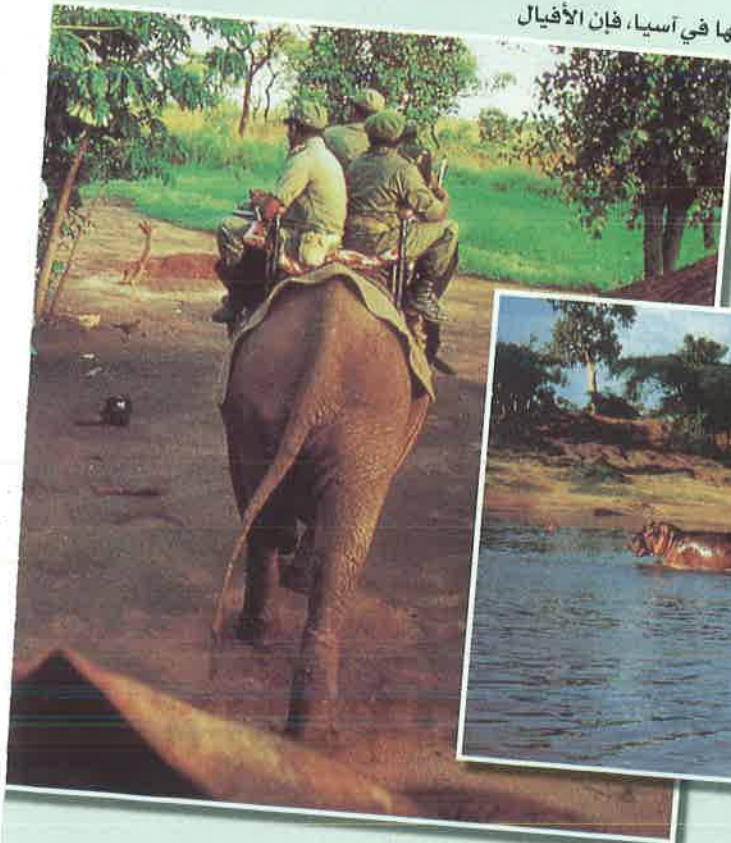
والواقع أن أفيال جارامبا صغيرة الحجم نسبياً مقارنة بأفيال إقليم السافانا والأدغال الإفريقية المعروفة على نطاق واسع . فطولها لا يتجاوز ٢,٤ متر ، ولها آذان مستديرة وأنياب مستقيمة موجهة مباشرة صوب الأرض . والحقيقة أن علماء

الأحياء يصنفونها كنوع فرعي sub-specie من الفيلة يحمل اسم Loxodonta africana cyclotis .

وعلى عكس قريناتها في آسيا ، فإن الأفيال

الإفريقية اشتهرت بأنها غير قابلة للترويض ، على الرغم من أن بعض المصادر التاريخية أشارت

إلى أن جيوش مصر وقرطاج قد استخدمت الأفيال في الماضي .
ومع ذلك ، فإن تدجينها قد بدأ في قلب إفريقيا في العام ١٩٠١م بناء على أوامر الملك ليوبولد الثاني . ملك بلجيكا التي حكمت الكونغو البلجيكية (كما كانت تعرف آنذاك) في عهده كجزء من إمبراطوريته الاستعمارية . وقد نجحت التجربة إلى أن اخترع النقل بالسيارات . ولأكثر من خمسين عاماً ، دربت عدة مئات من الأفيال على جر المحارث والعربات . وعلى حمل الأثقال واستخدام خراطيمها للعمل في الغابات الاستوائية . بل وأحضر مدربون للفيلة من الهند لتعزيز عملية التدريب في «مركز تدجين الأفيال» ، والذي أصبح منذ العام ١٩٢٧ مجاوراً لجارامبا . ومع ذلك فقد انخفض عدد الأفيال المستخدمة مع مرور الأيام ، ومع استقلال الكونغو عن بلجيكا في العام ١٩٦٠ ، بدأ أن أحداً لا يهتم بمصير الأفيال الباقية . وفي تلك الفترة التي اتسمت بنشاط عسكري محموم ، كان لشجاعة مدربي الفيلة وسائقيها ، الذين عاشوا في عزلة في الأدغال طوال شهور عديدة الفضل في الحفاظ على حياة هذه الفيلة ، والأمر



• امام إحدى القرى

• أثناء جولة حرة في المحمية

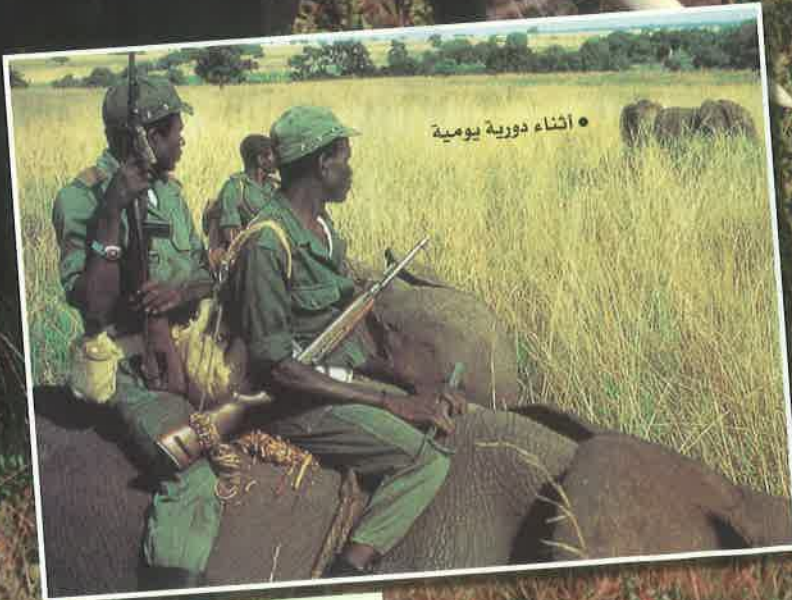
تستخدم لنقل السياح وتشجعهم على ارتياح الأدغال

المؤكد أنه لولاهم ماتت كل أفيال الكونغو المستأنسة.

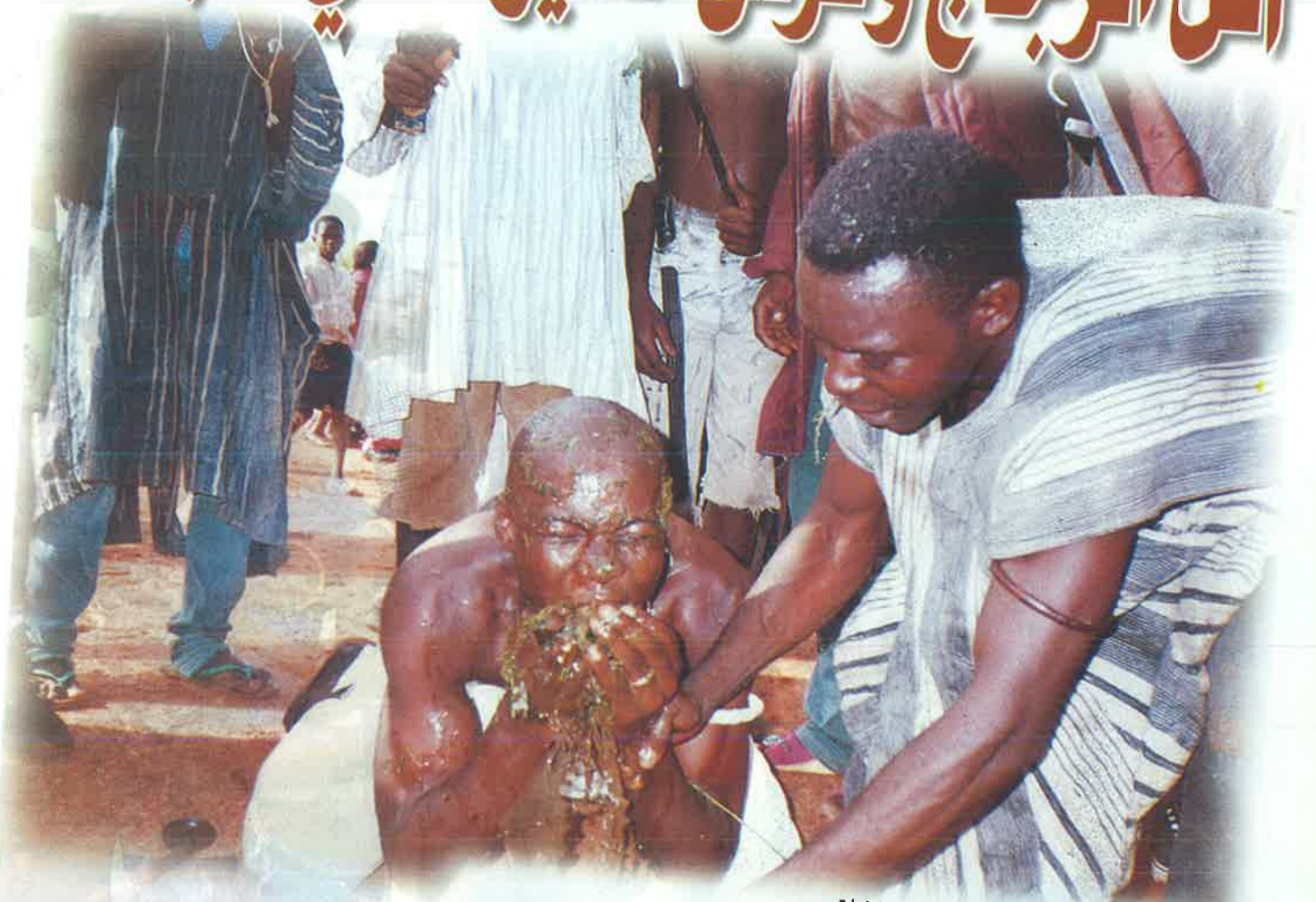
أفيال مدرية

وعندما أعلنت جارامبا محمية طبيعية في العام ١٩٨٤ ، لم يكن هناك سوى أربعة أفيال : هي زومبي ، ولويرو ، ولوكوتو ، التي أمسك بها وهي في الخامسة من عمرها ، وكيبو ، التي ولدت في الأسر . وهي كلها إناث وفي الأربعين من عمرها .

وفي سعيها لترويج السياحة ، أعادت السلطات الكونغولية برنامج تدريب الفيلة وتدجينها من أجل تكوين قطيع كبير يستخدم في نقل السياح ودوريات مراقبة المحمية الطبيعية . ولم لا والفيل لا يحتاج إلى وقود ، أو إصلاح أو صيانة ، وهو قادر على السير في كل أنواع الأراضي لكي يصل إلى وجهته



أكل الزجاج وعرس السيوف في الأجساد



• تناول الأعشاب والزجاج قبل الاستعراضات

حموكريزو - توغو؛

بسبب غياب التربية الإسلامية الصحيحة، تنتشر البدع والخرافات بين المسلمين في بعض المناطق الإفريقية، فعلى سبيل المثال، يستقبل مسلمو مدينة سوكوندي في توغو ذكرى مولد النبي - عليه الصلاة والسلام - باحتفال خاص، حيث يجتمعون في ملعب بالمدينة، ويشكلون فرقاً من مختلف القرى المجاورة، ثم يقومون بتقديم الاستعراضات المختلفة: فهناك فرق



• أحدهم يؤدي إحدى الحركات

في ذكرى المولد النبوي الشريف في توغو



• رجل يفرس السيف في جنب أخيه، وآخر يفرس إبرة كبيرة في عينه

تقوم بتنظيم مسابقة للخيول والرقص بها، وأخرى تستعمل السيوف والسكاكين، التي كتبت عليها آيات من القرآن الكريم، لذبح أعناقهم وأطرافهم التي لا تتأثر بعملية الذبح هذه، وحجتهم في ذلك أن الآيات القرآنية تحول بينهم وبين الموت كما يدعون.

وقبل القيام بعملية الذبح هذه تقوم المجموعة بأكل الأعشاب التي يعتقدون أنها تمنحهم الطاقة على تحمل الأوجاع. فضلاً عن الكثير من البدع الأخرى باسم الاحتفال بمولد النبي - صلى الله عليه وسلم - وتستمر هذه الاحتفالات المليئة بالشعوذة أكثر من يوم يفرح فيها الأطفال والنساء.



• حتى الأطفال الصغار يدرّبونهم على التعامل مع السيوف والسكاكين



• وآخر يذبحونه في رقبته

النحلة تمتص الرحيق وهو أفضل ما في الزهرة وأنت يجب أن تبحث عن أفضل العلوم



التطعيم : مخاطر أقل ومكاسب أكثر

مخاطر عدم تطعيم أطفالنا تفوق بكثير المتاعب المحتملة

أنواع اللقاحات

هناك نوعان من اللقاحات: النوع الأول هو اللقاحات الحية Live Vaccines والتي تتضمن فيروسات حية كاملة تم إضعافها بدرجة كبيرة، ويولد هذا النوع من اللقاحات رد فعل من جهاز المناعة دون أن يسبب أي مرض. ويعتبر لقاح الحصبة والتهاب الغدة النكفية والحصبة الألمانية (والمعروف علمياً باسم MMR) نموذجاً لهذا النوع من اللقاحات . أما النوع الثاني من اللقاحات، فهو اللقاحات الخاملة Inactivated Vaccines (مثل اللقاح الثلاثي، والتهاب السحايا) الذي يتضمن أجزاء ميتة خاملة تماماً من الكائن المعدى، لكنها قادرة في الوقت ذاته على إثارة جهاز المناعة. وهناك بضعة احتياطات يتعين على الوالدين الحريصين اتباعها عند تطعيم أولادهم:

- إذا كان طفلك مصاباً بالحساسية إزاء البيض، فعليك استشارة الطبيب قبل تطعيمه بأي لقاح فيه قدر من بروتينات البيض (مثل لقاح الحصبة والتهاب الغدة النكفية والحصبة الألمانية MMR ولقاح الأنفلونزا على سبيل المثال).
- إذا كان طفلك مريضاً (مهما كان المرض بسيطاً)، فلا تجعله يتلقى أي لقاح. وانتظر حتى يشفى تماماً قبل أن تأخذه إلى المستوصف.



• اللقاح
يحمي
الطفل

من المؤكد أن أخذ الطفل الوليد إلى المستوصف القريب من أجل التطعيم الأول في سن الشهرين-اللقاح الثلاثي ضد الدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس، المعروف اختصاراً باسم DPT- تجربة قاسية على الوالدين الجديدين. ومن المؤكد أن التفكير في غريب يفرز إبرة في جسد طفلك ليس أمراً يدعو إلى السرور. ومما يزيد الطين بلة أن بعض أصدقائك قد يحذرونك من البكاء المتواصل والحمى التي قد تصيب طفلك بعد التطعيم. وأنا أتحدث هنا عن خبرة شخصية . فقد ارتفعت درجة حرارة ابني البكر على مدى ثلاثة أيام متتالية بعد تلقيه الجرعة الثانية من اللقاح الثلاثي. وقد أثار هذا هلعي. وأسرعت به إلى المستشفى ليضحصه الأطباء هناك. وقد أخبروني أن كل شيء سيكون على ما يرام . لكنني كنت كل بضع دقائق أسألهم : ألن يحدث له شيء سيئ؟

لكن شيئاً لم يحدث، باستثناء أن تطعيمه التالي كان الجرعة المقوية للقاح التيتانوس والدفتريا (المعروف علمياً باسم DT)، بدل الجرعة التالية من اللقاح الثلاثي، بعد أن قرر الأطباء أن يتجنبوا الجزء الخاص بالسعال الديكي، وهو الذي تسبب على الأرجح في رد فعله السيئ تجاه التلقيح. والحقيقة أن ردود الأفعال السيئة لأجساد الأطفال تجاه عمليات التطعيم تحدث أحياناً، لكن الأطباء والعلماء يؤكدون أن مضار عدم تطعيم طفلك قد تكون أكبر بكثير . وعلى سبيل المثال ربما يسبب الجزء الخاص بالسعال الديكي في اللقاح الثلاثي أحياناً أعراضاً جانبية متوسطة مثل الخمول والحمى. ومع ذلك، فإن هذه الأعراض الجانبية، طبيعية وغير خطيرة. وتبقى الحقيقة المؤكدة أن اللقاحات قد أنقذت أرواح آلاف الأطفال في سائر أنحاء العالم، وعلى سبيل المثال ، لم تسجل إصابة واحدة بشلل الأطفال في جنوب إفريقيا منذ العام ١٩٨٩ بينما أصبحت أمراض أخرى مثل الدفتريا والتيتانوس نادرة جداً هذه الأيام.

لا تنس الأنفلونزا النزفية والتهاب الكبد الوبائي

حتى وقت قريب، كان ٦٠-٧٠٪ من حالات مرض التهاب السحايا Meningitis عند الأطفال الصغار تنجم عن بكتريا الأنفلونزا النزفية من الفئة B، المعروفة باسم بكتريا الهيپ Hib . وإلى جانب التهاب السحايا، فإن هذا النوع من البكتريا يمكن أن يتسبب أيضاً في مرضين يؤديان إلى الوفاة، وهما ذات الرئة Pneumonia والتهاب المفاصل العنق Septic arthritis. لكن لقاح Hip أصبح متوفراً الآن ، حتى إنه لم يعد المصدر الرئيسي لالتهاب السحايا البكتيري عند الأطفال. ويؤكد بعض الخبراء أن لقاح الهيپ آمن تماماً. ويمكن تطعيم الأطفال به في الوقت نفسه مثل اللقاح الثلاثي . غير أن بعض الحكومات لا تزال تحجم حتى الآن عن تقديمه مجاناً للأطفال بسبب ارتفاع تكلفته. ويمكن للقاحات الحديثة أن تنقذ الأطفال من أمراض خطيرة أخرى ، مثل الالتهاب الكبد الوبائي من الفئة B ، وهو أحد الأمراض الخطيرة التي تسبب وفيات كثيرة. والأمور المهم هنا هو أنك يجب أن تناقش أي مخاوف متعلقة بلقاحات الأطفال مع طبيبك. لكن في كل الأحوال لا تتردد في تلقيح طفلك- فهذه اللقاحات تبقى الوسيلة الأسلم والأمنة لمكافحة الأمراض المعدية القاتلة.

اللقاح	مواعده
السل	بعد الولادة
اللقاح الثلاثي (DPT)-وهو مركب ضد الدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس	بعد شهرين من الولادة
لقاح التهاب النخاع السنجابي	بعد شهرين
الجرعة الثانية من لقاح السل (إذا لم تكن هناك ندوب ظاهرة في مكان الحقنة الأولى)	بعد ثلاثة أشهر
الجرعة الثانية من اللقاح الثلاثي والتهاب النخاع السنجابي	بعد أربعة أشهر
الجرعة الثالثة من اللقاح الثلاثي	سنة أشهر
لقاح الحصبة والتهاب الغدة النكفية والحصبة الألمانية MMR (لا يعطى للأطفال المصابين بحساسية ضد البيض)	سنة
جرعة تنشيطية من اللقاح الثلاثي ولقاح التهاب النخاع السنجابي، ولقاح الهيپ Hip (الأنفلونزا النزفية من الفئة B)	١٨ شهراً
جرعة تنشيطية من اللقاح الثلاثي ولقاح التهاب النخاع السنجابي)	٤-٦ سنوات
جرعة تنشيطية من لقاح DT ، أي التيتانوس والدفتريا	١٤-١٦ سنة

العيد واحد .. ولكن !

الحال يختلف



هل نتركه على هذا الحال في عيد الأضحى المبارك ..

5 د.ك

عيدية اليتيم

5 د.ك

كسوة العيد

شروع :

نا ندعوكم يا أصحاب الأيادي البيضاء
مشاركة معنا في إدخال السرور على قلوب
بناء فقراء المسلمين في أفريقيا ...



جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي أفريقيا . الحسابات - بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدفات.
المركز الرئيسي: ٢٥٢٨٣٥٥ - الفروع-خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤
للمراسلات: ص.ب: ١٤١٤ الصفاة - ١٣٠١٥ الكويت . البريد الإلكتروني : E-mail: africama@mail.com

هل تعلم

- بينما يشبه القوارض ، فإن حيوان الوبر (شبيه بالفار) في واقع الأمر قريب من الناحية التشريحية من الفيل والأطوم (حيوان ثديي مائي كبير الحجم). وهناك أربعة أنواع من وبر الصخور ووبر الأشجار التي تعيش في الغابات ومناطق الأعشاب الكثيفة . ووبر الصخور قادر على السير على الأفرع الرفيعة للغاية.
- أصغر ظبي هو الظبي الملكي Royal antelope الذي يعيش في منطقة الغابات الكثيفة في الجابون وسيراليون. وارتفاعه عند الكتف أقل من قدم واحد ، ووزنه يتراوح بين سبعة وثمانية أرطال.
- أكبر وأصغر نوعين من طائر هادي المناحل Honey Guide (وهو الطير الذي يرشد الإنسان والحيوان إلى أعشاش النحل)، اللذان يعيشان في جنوبي وغربي القارة الإفريقية يفتشان عن عسل النحل بحاسة الشم ومنقار هذه الطيور كبير تحده نتوءات مرتفعة، أما المساحة المسؤولة عن حاسة الشم في أمخاها فهي أكبر مقارنة مع كل الطيور الأخرى.
- تعتبر فراشة القزم الأزرق Dwarf Blue ، التي تعيش في جنوب إفريقيا ، من أصغر الفراشات في العالم . فطول باع جناحيها (المسافة بين أقصى طول للجناحين) لا يتجاوز ٦,٠ بوصة (نحو ١٤ ملم) ووزنها أقل من ٠,١ جرام.

حيلة

احتال أحد الظرفاء للتخلص من زيارات الثقلاء له، فكان يحتفظ بعمامته وعصاه بالقرب من باب داره، فإذا دق الباب أسرع ووضع عمامته على رأسه وأمسك بعصاه، ثم فتح الباب فإذا كان الزائر غير مرغوب فيه قال : كم أنا سييء الحظ لأنني خارج لمقابلة متفق عليها من قبل. وإذا كان الزائر محبوباً لديه قال : كم أنا سعيد الحظ، لقد عدت من الخارج الآن.

كلمات لها معنى

- إذا خلت الأمة من الشباب، فقدت القوة.
- وإذا خلت الأمة من الشيوخ، فقدت الحكمة.
- المناقشة تبادل للمعلومات، والجدل تبادل للجهل.
- في القلب عيون ينبع منها الخير والشر.



على ضفاف الكوثر

طرائف

إفريقية

أزياء غرب إفريقيا

أعجب ممثل الحزب الحاكم في مقاطعة شيباتا- شرق زامبيا والواقعة على الحدود مع دولة مالاوي- بالزي التقليدي الذي يرتديه أبناء دول الغرب الإفريقي وبعض دول السهل، ولأن هذا الزي غير معروف في زامبيا. تساءل الرجل عنه ، فقالوا له: من يريد أن يرتديه لا بد أن يكون مسلماً، ولحب الرجل الشديد لهذا الزي؛ قرر الدخول في الإسلام حتى يتمكن من ارتدائه والظهور به.



حينما يعلو صوت الموت

(لقطة من صراع
غينيا بيساو)



لآله

لا تفش سرك ما استطعت إلى امرئ
يفش إليك سرائراً تستودع
فكما تراه بسر غيرك صائعاً
فكذا بسرّك لا محالة يصنع

• الرجل لا تذكر مآثره إلا بعد موته

بوتسوانا وجنوب إفريقيا

• هؤلاء الذين يتزينون بالذلي لا يعرفون كم مرة عضت أسماك القرش ساقي الغواص
إثيوبيا

• ذلك الذي يؤتى كل شيء لا يمكنه أبداً أن يعرف طول الطريق
ناميبيا

• لا تعرف قيمة البئر إلا عندما يجف النهر

سيراليون

من تاريخ الخير في أمة الخير فرحان بن فهد الخالد

حياة هذا الرجل مليئة بجلال الأعمال ومكارم الأخلاق والمآثر النبيلة. فهو أول من دعا إلى إنشاء الجمعية الخيرية التي افتتحت عام ١٣٣١هـ، والتي اضطلعت بالعديد من أعمال الخير، فقد أقامت مستوصفاً لعلاج المواطنين، ومكتبة يرتادها الأهالي للقراءة والتثقيف، وجلبت واعظاً من مصر لإلقاء الدروس الدينية، وتم تخصيص فصل فيها لتعليم الأميين القراءة والكتابة، كما أخذت على عاتقها جلب الماء من شط العرب وتوزيعه على الفقراء والمساكين، كما تكفلت أيضاً بتجهيز وتكفين الموتى من الفقراء والغرباء، واهتمت بتعمير وإصلاح المساجد.

وعرف المرحوم فرحان فهد الخالد الخضير بحرصه الشديد على الإصلاح الاجتماعي من خلال الحث على صلة الرحم وإصلاح ذات البين، وزيادة التعاطف والتراحم بين الناس.



٢٠١

إلى الكوثر

هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

تعقيب على رسالة:

وفي إفريقيا الكثير

في لجنة مسلمي إفريقيا، في توعية المسلمين بأمر دينهم إلى حد كبير. وفي ختام مقالي هذا ، وعلى ذكر انتشار الوعي أذكر لك هذه البدعة التي يرونها أحد طلابنا الذين تخرجوا من جامعة إفريقيا العالمية بالسودان ولك أن تصدقها أو لا تصدقها ، يقول الراوي: إلى الآن ، وفي كثير من القرى بمحافظة نياسا (وهي من أكبر محافظات المسلمين بدولة موزمبيق)، إذا طهرت امرأة من الحيض أو النفاس، فإنها تذهب إلى الشيخ أو إمام المسجد لإجراء طقوس الغسل من الحيض أو النفاس، وصفة ذلك أن تأتزر بإزار فقط، ويأتي الشيخ ويصب عليها الماء (من وراء جدار) ويقول لها : قوللي بسم الله نويت الغسل من الحيض، أو النفاس، ويضيف الراوي مستدركاً: إلا أننا ، لا نترك نساءنا يذهبن إلى هؤلاء الشيوخ بعدما علمنا بأمر هذه البدع.

وفي شهر رمضان المبارك، على سبيل المثال، نجد أن شيخ المسجد هو الذي يلقي كل مسلم يريد الصوم النية يومياً بعد صلاة التراويح. وإذا لم يتم هذا التلقين من الشيخ، فلا صوم في اليوم التالي، وإذا تأخر أحدهم عن صلاة التراويح، فإنه يذهب إلى الشيخ بمنزله ليلقنه النية؛ ولهذا تجد المسلمين في شهر رمضان يحرسون على صلاة العشاء أكثر من حرصهم على أي صلاة أخرى. وكذلك فإن المصلي إذا أراد أن يبصق فإنه يخرج من صلاته إلى أقرب نافذة بالمسجد حتى يفعل ذلك ثم يعود إلى مواصلة صلاته وكأن شيئاً لم يحدث!

نهيي بالأخ طه محمد أن يتدارس هذا الأمر مع بعض الفيورين على الدعوة الإسلامية من أمثاله في المملكة العربية السعودية وغيرها من البلاد الإسلامية، وأن يتكروا بزيارتنا، ونحن في مكتب اللجنة سوف نحاول أن نوفر لهم كل ما يحتاجونه من وسائل الراحة الموجودة بالسعودية مما لا تسمح إمكاناتنا بتوفيره حتى لدعاتنا العاملين في الميدان.

صديق عمر

مسؤول مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في زيمبابوي

اطلعت على ما كتبه الأخ/ طه محمد آدم من جدة بالعدد (١٢) من الكوثر، كما اطلعت على تعقيب سعادة الأمين العام على ما ورد، وبالرغم من أن تعقيب سعادته كان كافياً ولا نود هنا زيادة تأكيد على ما أورده، ولا نرى في الحقيقة من داع إلى ذلك ، لأننا في واقع الأمر دعاء ولنا تجار إعلام، ولكن مع هذا وذاك نرى أنه من المناسب أن نلفت نظر الأخ/ طه وكثيرين غيره ممن هم على فهمه أن شدة جهل المسلمين في دول جنوب الصحراء أكثر بكثير مما قد يتصورونه، الأمر الذي يوجب علينا جميعاً أن نسهم في نشر دين الإسلام في هذه القارة التي تكالبت عليها النصرانية بكل ما تملك ، ونحن في لجنة مسلمي إفريقيا نقوم بواجبنا بما هو متاح لدينا من وسائل؛ وما نكتبه في هذه المجلة هو قطرة من بحر ذلك الجهل المتلاطم، وهناك الكثير مما لا يليق بنا ذكره على الملأ لكونه من الأمور الفاضحة. وإني أدعو الأخ/ طه وهو بجدة أن يتكرم بزيارتنا في زيمبابوي وسوف نهئى له ولن يصاحبه، زيارات أماكن تجمعات إخوانهم المسلمين ليروا ويسمعوا منهم بأنفسهم. فالخير ليس كالمعاينة.

ويقيني أن الأخ طه ليس من إفريقيا جنوب الصحراء، وإلا لما قال ما قال، وأما إذا كان كذلك فعليه أن يلحق بأهله وينقذهم مما هم فيه من جهل عوضاً عن إنكار ما هو واقع بالفعل ونعيشه نحن يوماً بعد يوم، علماً بأن كاتب هذه السطور من دولة عربية إفريقية، لكنه يعرف حال بعض دول إفريقيا الجنوبية أكثر مما يعرف بلاده حيث أمضى ثلاثة عشر عاماً في الدعوة هناك، مما أثمرت ، بفضل الله تعالى ثم بجهود الدعاة المخلصين

رئيس التحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

لقد سررت، وأنا أتصفح العدد رقم (١٢) لشهر أكتوبر ٢٠٠٠م من مجلتكم الموقرة الموسومة بالكوثر، وقد كان ذلك من قبيل المصادفة حيث إنني لم أسمع بهذه المجلة الإسلامية التي تهتم بأحوال المسلمين وشعوب القارة الإفريقية، والتي أخذ صاحبها ورئيس تحريرها على عاتقه جهوداً جبارة في نشر الدعوة الإسلامية في تلك القارة، في ظل معركة غير متكافئة من ناحية الإمكانيات المادية والبشرية بما يقوم به دعاة التبشير، وقل التدمير إن صح التعبير: من استدراج للفقراء والمعوزين، وإدخالهم في دينهم المزيف دون قناعة تامة بصحة المعتقد. ولكن بفضل الله، فإن الدعوة الإسلامية متفوقة عليهم بالنية الصادقة والعقيدة الصحيحة، ولا أدل على ذلك مما نقرؤه بين الحين والآخر من دخول آلاف الأفراد من القبائل هناك في دين الله أفواجاً، ولم يكن لذلك أن يتم لولا توفيق الله، ثم جهود المخلصين أمثالكم. كيف لا وأنتم ممن أحب إفريقيا وبذل ماله ووقته وصحته في سبيل الدعوة فيها.

أخي الكريم، إنني على يقين أن هذا الإطراء على جهودكم لا ترضونه، وأنا كذلك ، ولكنني وجدت أنه لزام علينا ، نحن المسلمين أن نذكره بل نتوسع فيه حتى يكون نبزاً ومثالاً للمسلمين من محبي الخير من الدعاة والباذلين أموالهم في نشر الدين الحنيف. أعود إلى موضوع مجلتنا الغراء «الكوثر» والتي أمضت عاماً كاملاً على صدورها وهي تصارع البقاء حسب ما ورد بالافتتاحية. وأقول نعم ، إن ما ذكر صحيح مائة في المائة، وأن جهود مجلة الكوثر وأخواتها بين مئات المجلات التي لا تساوي قيمة الحبر المسود لصفحاتها لا يعود إلى ضعف المادة التي تحتويها أو طريقة إخراجها، ولكنه يعود إلى الجهل العميق الذي يغط فيه أبناء الإسلام من الناطقين بالعربية- إلا من رحم ربي- حتى أصبحوا لا يميزون بين الغث والسمين، إضافة إلى ضعف الدعاية والإعلان لهذه المجلات مقارنة بالمجلات الهابطة التي تبذل الغالي والنفيس في سبيل انتشارها على الرغم من ضعف محتواها كما أسلفت. ولكن الذي يجعل أصحابها يستمرون في إصدارها والوقوف بجانبها بما أوتوا من قوة، هو ذلك الهدف الخفي على كثير من أبناء هذه الأمة وهو تدمير شبابها بتسليط أخبار الفتن الرخيصة والجنس المدمر والرياضة وغيرها من أدوات التدمير، حتى يكونوا بعيدين عن ربهم وعن قضايا أممتهم، لاهية قلوبهم، يعيشون كما يعيش الغرب الكافر حياة مادية فانية ، فهم كالأنعام بل أضل، وفي الآخرة خسران مبين.

لقد أثلج صدري ما ذكرتم بأن الكوثر ستستمر بإذن الله على الرغم مما تواجهه من الصعاب في تجميع مادتها، والتضحيات الكبيرة التي يقوم بها مندوبوها ومراسلوها في زيارة مجاهل وأدغال القارة الإفريقية، وما يلاقونه من مخاطر بحثاً عن المادة المفيدة والقيمة التي

رسائل القراء

مطلوب كتاب

السيد / رئيس التحرير حفظه الله

جزاكم الله خير الجزاء على هذه المجلة الرائعة والتي أدخلت الفرحة في قلوبنا وأشبعنا في نفوسنا رغبة كنا نفتقدها. فقد ربطتنا بجزء كبير من عالمنا الإسلامي. كنا نتشوق لنعرف عنه الكثير وما يدور في بعض دوله من عجائب وغرائب.

فقارة إفريقيا هذه القارة الساحرة بالرغم مما تعانيه من مجاعات وحروب أهلية، إلا أنها تتسم بالحياة الجميلة، والتي تعتمد في كثير منها على الفطرة والبساطة مما يؤهلها لأن تكون أرضاً خصبة لنشر الإسلام. كما نود منك أستاذنا العزيز، أن تنشر كتاباً تذكر فيه المواقف التي تعرضت فيها للمخاطر والمتاعب، وما شاهدت من عجائب وغرائب في هذه القارة العجيبة، لأننا متشوقون لمعرفة الكثير.

ولكم خالص الدعاء ومن الله خير الجزاء

أختكم في الله

زكية مطر الفضلي

تستحق النشر، وهذا ما لمستته في عدد المجلة التي أدعو الله للقائمين عليها بدوام الصحة والتوفيق، وأن ينالوا الأجر والثواب على صبرهم واحتسابهم.

إنني أعلم كما تعلمون أن هناك الكثير من المشككين والمرجفين في الأرض ممن لا يرضون بما هو إسلامي بالتمكين والرفعة والانتشار. فهم يشككون في الأهداف والمواد المنشورة وغير ذلك بغية إيجاد الروح الانهزامية عند المسلمين حتى تخلو لهم الساحة. وأرجو أن يعي كل مسلم الدور المطلوب منه في المشاركة بالبرأي والدعم بشراء المجلات الإسلامية والاشتراك فيها وإهدائها بدلاً من الهدايا المادية التي لا تقدم ولا تؤخر، حتى نضمن لها الاستمرار في الدفاع عن قضايانا الإسلامية ونشر الفكر الإسلامي الصحيح، وأن تكون جسراً للتواصل بين المسلمين في شتى بقاع الأرض.

أخوكم في الله / حسن بن محمد الحربي

حضر الباطن - المملكة العربية السعودية

رسالة العدد

رسالة من دموع

من وسط الدموع، من وسط الأهات والحسرات.. نرسل إليكم بحبر دموعنا صدى صرخاتنا المدوية في صدورنا.. نرسل إليكم رسالة تأججت مرارتها ليالي في النفوس لتصل إلى قلوب رحيمة عرفت الله، فعرفت كيف تحب وتصل فيه..

لن نقول لكم ما تشاهده أعيننا كل يوم من مأس تفتت قلب الحجر. لن نصور لكم حال نساء ثكالي وأطفال يتامى، أدمت أحداقهم دموعاً، وتقطعت أكبادهم جوعاً، ورجال لا يدرون ماذا يفعلون.. وإلى أين سيذهبون؟

أمامنا نيران، وخلفنا نيران أطلقتها صواريخ أولياء الشيطان هدمت البيوت، وتقطعت السبل إلا سبيلاً واحداً هو سبيل الرحمن.

نستصرخ النفوس نستجدي عطف العالم ليفك عنا حصار الألم واللوعة، ليفك عنا حصار العذاب والظلمة، لعل شمس الحرية تشرق في نفوسنا من جديد، لعل الطيور تعود لترفرف فوق سمائنا ثانية، فقد مللنا الانتظار، مللنا صور القتل والجوع والدمار، ونحن على هذا الحال ولا ندري إلى أي حال بعد حين سنصير.

تفاجئنا نيران الأحقاد فتبتتر على حين غرة أطرافنا، أو تقتل دون رحمة أطفالنا، تراهم يصارعون الموت وأعينهم معلقة بالسماء، يتوسلون من حولهم ليدفعوا عنهم الموت الذي يحيط بهم من كل جانب، ولكن لا يجدون سوى ضعفنا وقلة حيلتنا وبكائنا المرير على حالهم وحالنا.

نسينا معنى الحياة، نسينا الأمل.. لكننا وفي لجة الهموم والغموم أبصرنا أيادي بيضاء تمتد إلينا من السماء، لتعانق وجداننا وتمسح على رؤوسنا، وتبادلنا المشاعر والدموع، سألناها بشغف، أيادي من أنت؟ فأخبرتنا على استحياء: إنها أياديكم! نعم إنها أياديكم أيها المحسنون التي تنشر الخير في كل مكان كغيوم المطر التي تحمل الرحمة، فتمطر فوق الأرض الجذباء لتحيلها مزهرة خضراء. أيها الخيرون، لن نستطيع في هذه الظروف إلا أن نشكركم من أعماق قلوبنا المشروخة ألماً. نشكركم على مساندتكم لنا ومناصرتنا نحن البؤساء في كل مكان.

فنرجوكم أن لا تردوا أياديكم عنا.. التي طالما استظللنا بخيراتها الكثيرة أياماً وأياماً، ترسل معها أشعة من نور أنارت لنا ليالي حالكات لا يعلم بحالنا فيها إلا الله.

أيها الخيرون، شكراً لكم و(من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

أنوار التنيب

الكويت



الغزو الثقافي والنمط الاستهلاكي

بدأ الغزو الثقافي للعالم الإسلامي بعد فشل الحملات الصليبية في احتلال المشرق العربي، وتلاشي الأمل في اقتلاع الإسلام من نفوس الناس في هذه المنطقة. كانت البداية عبر الإرساليات التنصيرية ومشروع الاستشراق بجميع صوره وألوانه، ثم ما لبث أن تطور إلى وسائل الإعلام المختلفة التي تقوم بغسل عقول أبناء الأمة ومحاولة زرع قيم جديدة من أجل فتح أسواق جديدة للاستهلاك.

لقد استخدم الغرب قواته العسكرية من أجل الحفاظ على استمرارية تدفق المواد الأولية التي لا تستغني عنها الحياة هناك. وما زال يستخدم كل طاقاته الإعلامية لجعلنا نستهلك منتجاته، فنوعية الطعام والملابس وأسلوب الحياة كلها تخدم النمط الاستهلاكي الذي يفرض علينا بواسطة هذا الغزو والاختراق الثقافي.

ويترافق هذا مع حصار تقني لمنع تصدير التكنولوجيا إلى مجتمعاتنا. ونذكر قبل فترة أن الولايات المتحدة سمحت بتصدير بعض الحواسيب ذات سرعات أعلى من ذي قبل إلى بعض الدول العربية والإسلامية.

إن الاطراد في النمط الاستهلاكي الذي نراه في استهلاك الماء والكهرباء والبضائع المختلفة لا قيمة له في تقدم الشعوب، ولا يعكس أي تقدم علمي أو حضاري بقدر ما يعكس روح الهزيمة في شعوبنا، والاستسلام للغرب، بحيث أصبح التبادل الثقافي والتلاحق بين الحضارات طريقاً ذا اتجاه واحد فقط.

ألم يئن الأوان بعد أن نكون رجعيين في موضوع الاستهلاك والتقليد؟

د. عبدالرحمن حمود السميح

BUNDESREPUBLIK DEUTSCHLAND
LUFTFAHRT-BUNDESAMT



Mitglied der
JOINT AVIATION AUTHORITIES

GENEHMIGUNGSURKUNDE
APPROVAL CERTIFICATE
GENEHMIGUNGSZEICHEN LBA.0503

Gemäß des zur Zeit gültigen Rechtsvorschriften sind abhängig von der Einhaltung der nachfolgend aufgeführten Bedingungen genehmigt das Luftfahrt-Bundesamt Pursuant to the National Regulations for the time being in force and subject to the conditions specified below the Luftfahrt-Bundesamt hereby certifies

KUWAIT AIRWAYS CORPORATION

als JAR-145 Instandhaltungsbetrieb für die Instandhaltung der Luftfahrzeuge, die in dem anliegenden Anhang zur Genehmigung aufgeführt sind, und für die Erteilung der zugehörigen Freigabebescheinigungen unter dem vorgenannten Genehmigungszeichen. as a JAR-145 maintenance organization approved to maintain the aircraft listed in the attached approval schedule and issue related certificates of release to service using the above-referenced

Bedingungen:

Conditions:

1. Diese Genehmigung ist beschränkt auf die im Abschnitt "Umfang der Genehmigung" des genehmigten JAR-145 Instandhaltungsbetriebsbescheinigung aufgeführte Instandhaltung, und This approval is limited to that specified in the scope of approval section of the JAR-145 approved maintenance organization certificate, and
2. Diese Genehmigung erfordert die Einhaltung der Verfahren, die in dem genehmigten JAR-145 Instandhaltungsbetriebsbescheinigung angegeben sind, und This approval requires compliance with the procedures specified in the JAR-145 approved maintenance organization certificate, and
3. Diese Genehmigung ist gültig, solange der genehmigte JAR-145 Instandhaltungsbetrieb die Vorschriften der JAR-145 erfüllt. This approval is valid whilst the JAR-145 approved maintenance organization remains in compliance with JAR-145.

Abhängig von der Erfüllung der vorstehenden Bedingungen bleibt diese Genehmigung bis zum im Anhang zur Genehmigung genannten Datum gültig, es sei denn, sie wird vorzeitig zurückgegeben, nichtbeachtlich außer Kraft gesetzt oder widerrufen. Subject to compliance with foregoing conditions, this approval shall remain valid until the date of expiry specified in the Approval Schedule unless the approval has been surrendered, suspended or revoked.

Braunschweig,

15 März 1999



Luftfahrt-Bundesamt
im Auftrag

[Signature]



شهادة دولية بالمستوى العالمي للصيانة

إن إحساس المسافرين بالراحة والأمان عنصر هام من عناصر الثقة التي يكنها المسافرين لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية. والراحة والأمان لا يند لهما من فريق صيانة متخصص يعمل وفق جدول زمني متناغم للعمل على صيانة الطائرات وتجهيزها وفق المقاييس والمواصفات العالمية المطلوبة. بعزيمة لا تعرف المستحيل وإرادة قوية استطاع قطاع الصيانة في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية أن يصل إلى مستويات عالمية متقدمة في مجال صيانة الطائرات، وما حصول الخطوط الجوية الكويتية على شهادة قواعد وأنظمة الطيران المدني الأوروبي (JAR-145) إلا نتيجاً للإرادة والعزيمة والجهد المبذول، كما أنها ستكون دافعاً لنا لمواصلة العطاء للوصول إلى خدمات وصيانة أفضل حرصاً على سلامة وراحة المسافرين.



تتنام تمام

خطوط الجوية الكويتية
www.kuwait-airways.com

شركة محمد صالح وركا توكس بيهما ركن

معاون مع

بيت التمويل الكويتي

السعر النقدي
9999
دك



GMC
سوبربان
2500

2000
ماديل

استرقي لسيارتك
المتكاملة

شاهدوها في معارضنا

كفالة 5 سنوات
كفالة التمويل
حماية وعمر أطول



بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE

و
عربي المعافى - الشويخ

